عدد خاص..حامي الديمقراطية وصمام امان العراق

الموسم الثاني
للانصات المركزي

المرصد
AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 33
الاثنين
2026/06/01
No. :8098

51

الاتحاد الوطني الكوردستاني
Patriotic Union of Kurdistan

الخندق الرصين للنضال
من أجل مستقبل كردستان و العراق

١٩٧٥/٦/١ - ٢٠٢٦/٦/١

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

كوسرت رسول: علينا أيضا الاستمرار بهذه الروحية

الاتحاد الوطني يقود قافلة تصحيح مسار الحكم وإنجاز استحقاقات شعبنا

جلال طالباني: عن ضرورات تاسيس الاتحاد الوطني الكردستاني

جلال طالباني: من اجل توسيع قاعدة الاتحاد الوطني الكردستاني

بافل جلال طالباني: تصحيح المسار.. مسؤوليتنا الوطنية

من حماية المنجزات إلى صناعة المستقبل

استراتيجية تصحيح المسار عند الرئيس بافل جلال طالباني

د.فؤاد معصوم: الاتحاد الوطني الكردستاني.. من كسر اليأس إلى صناعة المستقبل

عادل مراد: من النكسة إلى النهضة.. دروس التأسيس ورسائل إلى الجيل الجديد

الحزب الديمقراطي يهنئ الرئيس بافل بذكرى تأسيس الاتحاد الوطني

ثورة حقيقية كان للرئيس مام جلال دور محوري في قيادتها

الاتحاد الاسلامي يهنئ الرئيس بافل بذكرى تأسيس الاتحاد الوطني

عماد أحمد: الاتحاد الوطني ..أمل في قلب الهزيمة،وشعلة تجدد في قلب الظلام

محمد شيخ عثمان: الاتحاد الوطني الكردستاني... صمام أمان عراق ما بعد 2003

علي الحياني : الاتحاد الوطني...تجربة فريدة وهامش واسع من الحرية

مقهى طليطلة بدمشق الذي أعلن فيه عن تأسيس الاتحاد الوطني

الاتحاد الوطني: لنجعل من العيد عاملاً لتعزيز روح التسامح وتقوية العلاقات

الاتحاد الوطني مهنئا باراك: لنعمل معا من أجل استقرار المنطقة

الاتحاد الوطني: جماعة العدل الكوردستانية قوة وطنية ومؤثرة

الاتحاد الوطني مع تفعيل البرلمان وتشكيل حكومة فاعلة وخدمية

الاتحاد الوطني يجدد دعمه لتحقيق تطلعات شباب كوردستان

قوباد طالباني: يجب أن يرى الجميع في الاتحاد الوطني سندا وقوة لهم

عراقة الذكرى وأدوارَ المهندسين في البناءِ والإعمارِ تمتد عبرَ التاريخ

لقاءات ومباحثات رئيس الجمهورية

المـرصد الايراني ..تغطية توثيقية تحليلية خاصة

ماذا يتضمن الاتفاق مع إيران؟

الاتفاق الامريكي - الإيراني المحتمل... ما التفاصيل؟ وأين الخلافات؟

قراءة تحليلية في مذكرة التفاهم بين إيران وواشنطن

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

محمد السلايلي : دور الاحزاب في زمن الانترنت

فرانسيس فوكوياما: أوكرانيا وإيران تغيران طبيعة الحرب..انتباه

رئيس الجمهورية: الاتحاد الوطني قوة سياسية وطنية رائدة

الاتحاد الوطني يقود قافلة تصحيح مسار الحكم وإنجاز استحقاقات شعبنا

يا جماهير شعب كوردستان
ذوي الشهداء الأماجد
رفاق الاتحاد الوطني الكوردستاني

يمر اليوم ٥١ عاما على بدء نضال اتحادكم، الاتحاد الوطني الكوردستاني، و٥٠ عاما على اندلاع الثورة الجديدة لشعبنا.

بهذه المناسبة نتقدم بأزكى التهاني والتبريكات الى جماهير شعب كوردستان، حيث انطلق هذا الكفاح من أجل عزهم.

وصل نضال الدم والدموع للاتحاد الوطني وثورة شعبنا الجديدة، وبعد ١٦ عاما من الكفاح المتواصل، الى مرحلة تحرير جزء كبير من شعب وأرض كوردستان، وذلك في محطة انتفاضة ربيع ١٩٩١، بتخطيط دقيق وواع لاتحادكم، حيث مهد لنا الأرضية لبناء تجربة ديمقراطية وحكم ذاتي، أصبح، رغم الصعاب والخلافات الداخلية، تجربة مرموقة، حتى تم تثبيتها في الدستور العراقي بعد سقوط النظام الدكتاتوري.

وصار نتاج نضال الاتحاد الوطني وثورته الباعثة للأمل، بقيادة الرئيس مام جلال ورفاقه العتيدين في

الهيئة التأسيسية وبيشمركه وآمري المفارز الأولية، مفخرة قومية ووطنية عظيمة وملحمة ديمقراطية ناصعة، في كوردستان والعراق كافة، وما يبعث على الاعتزاز أن العراق الحالي هو نتاج الفكر ارصين للثورة التجديدية للاتحاد الوطني، الذي قاد القضية الكوردستانية الى نصر نوعي، وأوصل العراق الى الخيار الفيدرالي والدستوري، الى حد وضع خارطة الطريق القانونية والمتمثلة بالمادة ١٤٠ من الدستور لمسألة كركوك والمناطق المستقطعة، وعلى هذا الأساس تستمر الى الأبد جهود الاتحاد الوطني لتعزيز التعايش وانتصار الهوية الكوردستانية لكركوك.

واليوم إذ يصادف ذكرى هذه المناسبة الشعبية لتأسيس الاتحاد الوطني واندلاع الثورة الجديدة، نجدد العهد بأننا سنبقى الاتحاد الخادم لجماهير الشعب والمدافع الحقيقي عن مطالبهم وحقوقهم، لحين الوصول الى هدف تقرير المصير. وأن نكون اتحاد الرئيس مام جلال نفسه، الذي يقود الآن بقيادة الرئيس بافل قافلة تصحيح مسار الحكم وإنجاز جميع الاستحقاقات الدستورية والوطنية للشراكة الحقيقية، وذلك في مرحلة انتعاش يؤخذ فيها مواقف وأقوال وقرارات الاتحاد الوطني، لأنه ينفذ ما يقول، ففي هذه المرحلة يتجدد نضالنا المؤسسي ويتوطد على أساس الوفاء للنضال العتيد، حتى يقدر على الاستجابة لمهام الكورديتي والديمقراطية المستقبلية.

وفي الوقت الذي يحيي شعبنا والمؤسسات الحزبية بحرص وتفان، مناسبة ذكرى تأسيس الاتحاد الوطني، فإن حزب الشهداء يستلهم القوة والإلهام من الأرواح الطاهرة لشهداء الحرية وتجربتنا والرغبة القومية لشعبنا، لكي يتم من خلال توازن الحكم والعدالة الكوردستانية، تفعيل مؤسسات الحكومة والبرلمان، وتصان تجربتنا، التي هي ثمرة دماء الشهداء ونضال عشرات السنين، من تهديد ووعيد الأعداء.

النصر للنضال المشروع للاتحاد الوطني من أجل (السلام، الديمقراطية، حقوق الانسان، وحق تقرير المصير)، وتحية الى الأرواح الطاهرة لشهداء شعبنا والاتحاد الوطني والثورة الجديدة.

المكتب السياسي
للاتحاد الوطني الكوردستاني
٢٠٢٦/٦/١

تأسيس منح الامل في مستقبل مشرق للشعب الكوردي

من جهته وجه مسؤول مجلس حماية المصالح العليا للاتحاد الوطني الكوردستاني شيخ جعفر شيخ مصطفى رسالة بمناسبة الذكرى الـ(٥١) لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، أكد فيها: ان تأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني واندلاع الثورة الجديدة أعاد الامل الى مسيرة النضال حيث نجح الاتحاد من خلال انتفاضة ربيع عام ١٩٩١ في قيادة الثورة الكوردستانية إلى مرحلة أسمى، وهي عهد الحكم الكوردي وتأسيس حكومة إقليم كوردستان «. وفيما يأتي نصها:

بمناسبة الذكرى الـ (٥١) لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، حزب الشهداء والمناضلين على

نهج الكورديتي، أتقدم بأحر التهاني الى جماهير شعب كوردستان، ولا سيما ذوي الشهداء الأبرار، وقوات البيشمركة الابطال، وإنني إذ أحني رأسي إجلالا ووفاءً للضريح الطاهر للرئيس مام جلال، ورفاقه الراحلين من الهيئة التأسيسية للاتحاد، ولجميع شهداء الاتحاد الوطني الكوردستاني.

لقد تأسس الاتحاد الوطني الكوردستاني في ظل ظروف بالغة الصعوبة والتعقيد، حيث خيّم اليأس بظلاله السوداء على كوردستان، وكان الأعداء في أوج نشوتهم بنصر زائف، ظانين أن جذوة الكوردايتى قد انطفأت إلى الأبد، وأن الشعب الكوردي لن يتمكن أبدا من مواجهة مؤامراتهم. وفي خضم ذلك الوضع الكارثي، الذي كان فيه قلب الموازين أمرا أقرب إلى المستحيل، جاءت صرخة أبطال الكوردايتى متمثلة في بيان تأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، لتوقظ الأعداء من وهم القضاء على الكورد، وتمنح شعبنا مجددا الأمل في مستقبل مشرق.

ولم يمضِ وقت طويل، فحتى بعد مرور عام واحد، أعلن الاتحاد عن اندلاع الثورة الجديدة، ومن هناك بدأت مرحلة أخرى من المقاومة للدفاع عن وجود وحقوق شعبنا، حيث سُطّرت لاحقا بدماء أبناء الاتحاد الأوفياء والأبرار عشرات البطولات التاريخية. وبعد سنوات من التضحيات والقصف الكيمياوي وعمليات الأنفال، وبالتنسيق مع الأطراف المنضوية تحت مظلة الجبهة الكوردستانية، نجح الاتحاد من خلال انتفاضة ربيع عام ١٩٩١ في قيادة الثورة الكوردستانية إلى مرحلة أسمى، وهي عهد الحكم الكوردي وتأسيس حكومة إقليم كوردستان.

واليوم، بعد ٣٥ عاما من الحكم، بكل ما يحمله من جوانب إيجابية وسلبية، وبعد المرور بالعديد من المنعطفات والظروف الصعبة، بات لدينا إقليم دستوري معترف به، قدم الاتحاد في سبيله تضحيات لا تحصى وجهودا جسيمة. ويمكننا من خلال هذا الإقليم تقديم خدمات أفضل لأبناء شعبنا، وتعزيز ركائز إدارة الدولة، والبدء بمرحلة أكثر تقدما من الإدارة الذاتية، بما يمكننا من مواجهة التحديات الجديدة ويضمن استمرار أصدقائنا في دعمنا. ولا شك في أن كل ذلك لا يتحقق إلا بتوحيد جهودنا وإمكاناتنا، وضمان وحدة صف الأطراف السياسية في كوردستان، ونبذ الخلافات الجانبية، وتجاوز حالة الانسداد السياسي الراهنة؛ وهو أمر ليس بالمستحيل إذا ما خطا الجميع نحو هذا الهدف بروح عالية من الكورديتى والوطنية.

ختاما، أجدد التهاني بمناسبة تأسيس الاتحاد لعموم شعب كوردستان ولجميع السائرين على هذا النهج القومي المبارك، متمنيا لكم دوام الرفعة والازدهار.

شيخ جعفر شيخ مصطفى
رئيس مجلس حماية المصالح العليا للاتحاد الوطني الكردستاني
٢٠٢٦/٦/١

جلال طالباني:

عن ضرورات تاسيس الاتحاد الوطني الكردستاني

حين نتحدث عن تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، فإننا لا نستعيد ذكرى سياسية عابرة، ولا نتوقف عند محطة تنظيمية في تاريخ الحركة التحررية الكردستانية، بل نستذكر لحظة مفصلية فرضتها ضرورات التاريخ وإرادة الشعب وحاجات المستقبل.

لقد جاء تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني في مرحلة كانت من أصعب المراحل التي مرت بها كردستان المعاصرة. فبعد اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ وما ترتب عليها من انتكاسة كبيرة للحركة الكردية، ساد الإحباط واليأس لدى الكثيرين، واعتقد البعض أن القضية الكردية قد دخلت مرحلة الانكسار. لكننا كنا نؤمن أن الشعوب الحية لا تستسلم للهزائم، وأن الثورات الحقيقية لا تنتهي بانتكاسة أو تراجع، بل تعيد تنظيم نفسها وتنهض من جديد أكثر قوة وخبرة ووعيا.

لهذا اجتمعنا، مجموعة من المناضلين المؤمنين بحق شعبنا في الحرية والكرامة، وبدأنا حوارا عميقا حول أسباب ما جرى، وحول الطريق الذي يجب أن تسلكه الحركة الوطنية الكردستانية في المستقبل. ومن رحم تلك المراجعات ولد الاتحاد الوطني الكردستاني بوصفه مشروعا للتجديد قبل أن يكون تنظيما سياسيا، ومشروعا للأمل قبل أن يكون إطارا حزبيا.

لقد كانت الضرورة الكردستانية هي الدافع الأول لتأسيس الاتحاد الوطني. كنا نؤمن أن القضية الكردية بحاجة إلى فكر جديد وأدوات جديدة وقيادة قادرة على الجمع بين الثبات على الحقوق القومية والانفتاح على متطلبات العصر. ولم نرد حزبا يعيش على أمجاد الماضي، بل حركة سياسية متجددة تجعل من الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والمساواة ركائز أساسية في نضالها.

ومنذ البداية أدركنا أن حماية حقوق شعب كردستان لا تتحقق بالانغلاق، بل ببناء وحدة الصف الكردستاني وتعزيز التعاون بين القوى الوطنية كافة. لذلك عملنا دائما من أجل الشراكة والتفاهم بين الأحزاب والقوى السياسية الكردستانية، لأن الانقسام كان وسيبقى أكبر

الاتحاد الوطني.. عندما تتحول الوحدة إلى مشروع دولة

هدية يمكن أن نقدمها لأعداء شعبنا.

لكن دوافـع تأسيس الاتحاد الوطني لم تكن كردستانية فقط فقد كنا نرى أن مستقبل الكرد مرتبط أيضا بمستقبل العراق. ولذلك رفعنا منذ الأيام الأولى شعار الأخوة العربية الكردية والنضال المشترك، لأننا كنا نعتقد أن الديمقراطية في العراق وحقوق الكرد قضيتان متلازمتان لا يمكن الفصل بينهما.

لم ننظر إلى الاخوة العرب كشعب معاد، ولم ننظر إلى العراق بوصفه ساحة صراع دائم، بل رأينا أن بناء عراق ديمقراطي اتحادي تعددي يمثل ضمانة حقيقية لجميع مكوناته، وفي مقدمتها الشعب الكردي ولذلك سعينا إلى بناء علاقات متينة مع القوى الديمقراطية والوطنية العراقية، وشاركنا في كل الجهود الرامية إلى إسقاط الدكتاتورية وبناء عراق جديد قائم على الشراكة والدستور والعدالة.

وعلى المستوى الإقليمي، كان تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني تعبيرا عن إدراك عميق لطبيعة المنطقة وتعقيداتها. فقد أثبتت تجربة اتفاقية الجزائر أن مصير الشعوب لا يجب أن يبقى رهينة للتفاهمات الإقليمية أو الصفقات الدولية.

ومن هنا سعينا إلى بناء شبكة واسعة من العلاقات مع القوى التقدمية والتحررية في المنطقة، ومع مختلف الأطراف المؤمنة بحقوق الشعوب وحقها في تقرير مصيرها.

لقد فهمنا منذ البداية أن القضية الكردية ليست قضية محلية معزولة، بل جزء من معادلة إقليمية أوسـع، وأن نجاح نضالنا يتطلب حضورا سياسيا ودبلوماسيا قادرا على إيصال صوت شعبنا إلى العواصم المؤثرة ومراكز القرار في المنطقة والعالم. ولذلك نسجنا علاقات واسعة مع قوى عربية ودولية، ومع حركات تحرر ومنظمات تقدمية آمنت بعدالة قضيتنا ووقفت إلى جانب شعبنا في أصعب الظروف.

أما على المستوى الدولي، فقد أدركنا مبكرا أن القرن الجديد لا مكان فيه للحركات المنغلقة على ذاتها. ولهذا سعينا إلى تقديم القضية الكردية بوصفها قضية حرية وديمقراطية وحقوق إنسان، لا مجرد نزاع سياسي أو قومي. وحرصنا على أن يكون الاتحاد الوطني الكردستاني قوة تحظى بالاحترام في الأوساط الدولية، وأن يبني جسورا مع أوروبا والولايات المتحدة والقوى الديمقراطية والتقدمية في العالم.

ولم يكن هدفنا البحث عن الدعم الخارجي فحسب، بل تأكيد أن شعب كردستان جزء من الأسرة الإنسانية الكبرى، وأن قيم الحرية والعدالة والديمقراطية التي نناضل من أجلها هي قيم عالمية مشتركة. ولذلك أصبح الاتحاد الوطني، بفضل نضاله ومواقفه وعلاقاته، قوة سياسية يحسب لها الحساب في كردستان والعراق والمنطقة وعلى المستوى الدولي.

لقد أثبتت العقود الماضية أن الأنظمة الاستبدادية لم تكن قادرة على حماية وحدة العراق رغم كل ما امتلكته من قوة وسلاح، لأن الوحدة الحقيقية لا تصنعها القبضة الأمنية، بل يصنعها الشعور بالمواطنة والعدالة والشراكة وعندما سقطت الدكتاتورية لم يتفكك العراق كما توقع البعض، بل بدأت تتشكل معادلة جديدة قوامها الديمقراطية والتعددية والاحتكام إلى الإرادة الشعبية.

ومن هنا جاءت أهمية التجربة التي دافع عنها الاتحاد الوطني الكردستاني، تجربة العراق الديمقراطي

الاتحادي، باعتبارها الإطار الأكثر واقعية لضمان حقوق الجميع، عربا وكردا وتركمانا وكلدوآشوريين، ومسلمين ومسيحيين وسائر المكونات الوطنية. فالفيدرالية في هذا الفهم ليست عنوانا للانقسام، بل وسيلة لتنظيم التنوع وتحويله إلى مصدر قوة واستقرار.

لكن الحفاظ على هذه المنجزات لا يتحقق بالاحتفال بها فقط، وإنما بالعمل المستمر لحمايتها وتطويرها. فالإرهاب الذي حاول تمزيق العراق، والخطابات التي سعت إلى نشر الكراهية بين أبنائه، أثبتت أن معركة بناء الدولة لا تقل صعوبة عن معركة إسقاط الدكتاتورية.

ولهذا ظل تعزيز الوحدة الوطنية وتوسيع مساحات التعاون بين القوى السياسية العراقية والكردستانية جـزءا أساسيا من مشروع الاتحاد الوطني ورؤيته للمستقبل.

وفي الوقت نفسه، لا يكتمل أي مشروع وطني من دون مراجعة الذات والاعتراف بالنواقص والأخطاء. فالديمقراطية الحقيقية لا تعني فقط تداول السلطة، بل تعني أيضا ترسيخ ثقافة النقد البناء ومكافحة الفساد وتطوير المؤسسات والارتقاء بأداء الدولة وقد كان هذا النهج جزءا من المدرسة السياسية التي آمنت بأن قوة التجربة لا تقاس بقدرتها على ترديد الإنجازات، بل بقدرتها على مواجهة التحديات ومعالجة أوجه القصور.

إن الرسالة الأعمق التي حملتها هذه الرؤية تتمثل في أن مستقبل العراق وكردستان لا يصنعه طرف واحد، ولا قومية واحدة، ولا حزب واحد. إنه مشروع مشترك يحتاج إلى إرادة مشتركة، وإلى إيمان بأن التنوع ليس مشكلة ينبغي التخلص منها، بل حقيقة ينبغي إدارتها بحكمة وعدالة.

ولهذا بقي الاتحاد الوطني الكردستاني ينظر إلى الوحدة بوصفها قيمة نضالية قبل أن تكون ترتيبا سياسيا، وإلى الشراكة باعتبارها ضمانة للاستقرار قبل أن تكون تحالفا ظرفيا. وهي رؤية ما تزال تحتفظ بأهميتها

> **لا يكتمل أي مشروع وطني من دون مراجعة الذات والاعتراف بالنواقص والأخطاء**

في زمن تتجدد فيه التحديات وتتعاظم فيه الحاجة إلى خطاب يجمع ولا يفرق، ويبني ولا يهدم، ويؤمن بأن قوة العراق وكردستان تكمن في قدرة أبنائهما على العمل معا من أجل مستقبل أكثر أمنا وحرية وازدهارا.

واليوم، بعد عقود من التضحيات والنضال، ما زلت أؤمن أن الأسباب التي دفعتنا إلى تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني لم تفقد أهميتها. فما زالت كردستان بحاجة إلى الديمقراطية والوحدة والإصلاح، وما زال العراق بحاجة إلى الشراكة والتوافق واحترام الدستور، وما زالت المنطقة بحاجة إلى ثقافة الحوار بدلا من الصراع، وما زال العالم بحاجة إلى أصوات تدافع عن الحرية والعدالة وحقوق الشعوب.

لقد أسسنا الاتحاد الوطني الكردستاني لأننا رفضنا الاستسلام بعد النكسة والهزيمة، وآمنا بأن الأمل أقوى من اليأس، وبأن إرادة الشعوب أقوى من المؤامرات، وبأن مستقبل كردستان يجب أن يبنى على الحرية والديمقراطية والعدالة والشراكة الإنسانية.

وهذه هي الرسالة التي حملناها منذ اليوم الأول، والتي يجب أن تبقى حية في ضمائر الأجيال القادمة، لأنها ليست مجرد تاريخ حزب، بل جزء من تاريخ شعب ونضال أمة وطموح وطن.

***المرصد -فريق التوثيق/ هذا المقال ماخوذ من بعض بيانات الرئيس مام جلال بمناسبة تاسيس الاتحاد الوطني الكردستاني**

جلال طالباني:

من اجل توسيع قاعدة الاتحاد الوطني الكردستاني

اولا:

لقد اصبح الاتحاد الوطني الكردستاني، بأعتراف الاصدقاء والاعداء قوة كبيرة فعالة في معترك النضال الديموقراطي والتحرري في كردستان والعراق.

وبتضامن وتعاون جميع قوى الجبهة الكردستانية وبالاخص الحزب الديمقراطي الكردستاني امكن من ايصال كردستان الى مثل هذا اليوم، يوم الحرية والديموقراطية وحق تقرير المصير في صيغة الفيدرالية، ويعلم الجميع اي قدر من التضحية والفداء بذلهما الاتحاد الوطني الكردستاني، وكيف أنه تعامل من موقع المسؤولية مع ذلك النضال المقدس، عليه فلا داعي للأطالة بهذا الموضوع.

ثانيا:

ان الاتحاد الوطني الكردستاني في اول مؤتمر عام له لم يكن الوريث الشرعي لكل تضحياته وشهدائه فحسب، إنما حقق عدداً من الواجبات الهامة الاخرى وبكل فخر واعتزاز والتي يلخص أهمها في الآتي :-

١- توحيد اجنحة الاتحاد الوطني الكردستاني كافة داخل الاتحاد الوطني الكردستاني، اي تطوير الاتحاد داخل الاتحاد وصياغة مشروع جديد في الحركة التحررية والديمقراطية لشعب كردستان مشروع توحيد قوى متفرقة ومتباعدة بعضها عن بعض آخر. و في المؤتمر عينه، نشر نداء لتوحيد كل القوى السياسية المتماثلة ذات البرامج المتشابهة .

٢- صياغة نهج سياسي واضح وعلني يتسم ببعد نظر حقيقي ومشروع للأتحاد الوطني الكردستاني، حدد فيه الموقف الصائب من الحكومة والمعارضة العراقية ومن المفاوضات مع الحكومة، كما تم فيه ايضا تثبيت الشعارات الاساسية

بصدد حق تقرير المصير وتحقيق مبادئ حقوق الانسان كافة . وكان ذلك النهج نهج الظفر والانتصار، والآن فأننا فرحون، بأن الجبهة الكردستانية، وكلنا، نمضي على النهج الصائب والمشروع نفسه.

٣-تصديق المنهاج والنظام الداخلي للاتحاد الوطني الكردستاني وفي المنهاج والنظام، شخصت سمات وطبيعة وخصوصية الاتحاد الوطني الكردستاني وأهدافه واساليب توجيه نضاله وواجباته وتوزيع الاعمال والمسؤوليات على مؤسساته المختلفة، ويعرف الاتحاد الوطني الكردستاني كالاتي : ((الاتحاد الوطني الكردستاني منظمة اشتراكية ديمقراطية تناضل من اجل الديمقراطية والحرية والمساواة وضد الدكتاتورية والحرب والاحتلال والعدوان وضد الاضطهاد القومي والطبقي والديني، ضد إنتهاك حقوق الانسان وضد الأرهاب والشوفينية والرجعية وتناضل من اجل حق تقرير المصير والتعاون والحياة المشتركة للشعوب في السلم والتضامن)).

٤-وتم تثبيت الشعارات الرئيسية للأتحاد الوطني الكردستاني في المؤتمر وفق الشكل التالي:

أ- السلم والبناء.

ب-الحرية والديمقراطية.

ج-حقوق الأنسان وحق تقرير المصير.

د-الحفاظ على الاتحادات الاتحاد الوطني الكردستاني، وحدة الجبهة الكردستانية، وحدة المنظمات الديمقراطية وحدة صفوف الشعب .

٥- وحددت الواجبات الرئيسية للاتحاد الوطني الكردستاني بشكل جيد في التقرير السياسي لمؤتمرنا الاول.

٦ - كما وحددنا الهدف الرئيسي لنا على المدى البعيد بشكل واضح والذي كان وفق الشكل التالي:[... عليه فأن هدف الاتحاد الوطني الكردستاني على المدى البعيد عبارة عن مجتمع كردي خال من الظلم والاضطهاد القومي والاضطهاد الطبقي، ويبدو ان هذا لا يتحقق بدون حق تقرير المصير والتقدم الاجتماعي والاقتصادي والصناعي والزراعي والسياسي والذي يستدعي فترة تأريخية وضرورية كافية للوصول الى الاشتراكية : (ان السير نحو الاشتراكية

»

اصبح الاتحاد قوة فعالة في معترك النضال لديموقراطي في كردستان والعراق

»

لن يتحقق إلا بمجتمع كردي جديد تكون الحياة الاجتماعية فيه من النواحي الصناعية والزراعية والتجارية والثقافية والسياسية، متطورة ومتقدمة، أي أن يكون قد توفرت بالتدريج مستلزمات وشروط بناء الاشتراكية)] .

وهكذا فأن ماورد في المنهاج هو [أن هدف الاتحاد الوطني الكردستاني في المستقبل هو تحقيق مجتمع اشتراكي ديموقراطي في كردستان]

٧-يناضل الاتحاد الوطني الكردستاني من اجل تحقيق الاعلان العالمي لحقوق الانسان في كردستان والعالم.

ثالثا :

ان ماضي الاتحاد الوطني الكردستاني ماض زاخر بالامجاد والافتخار، ابتداء من اندلاع الثورة واعادة التنظيم وتحريك المجتمع الكردي وتثويره وفق منهج جديد، نضالي وجماهيرى وثورى مؤمن بتعدد الافكار والتعددية الحزبية والتعايش المشترك للافكار والاتجاهات السياسية والفلسفية المتباينة، والنضال على طول الخط من اجل تثبيت حق تقرير المصير في النضال، والمصالحة العامة وتحقيق الجبهة الكردستانية، وتحقيق شعارات توحيد البيشمركة وتوحيد المعارضة العراقية بالعمل الدؤوب، والاتصال بالاحزاب الاشتراكية الديموقراطية والاشتراكية الدولية وتوضيح القضية الكردية وتعريفها لدى شعوب العالم. وكسب الاصدقاء والدعم لنضال شعب كردستان وتدويل المسألة الكردية.

نعم في كافة هذه المجالات، كان للاتحاد الوطني الكردستاني دور رئيسي هام الى ان بلغنا هذا اليوم، الى ان بلغنا الحرية والديموقراطية وانتخاب المجلس الوطني الكردستاني وتشكيل حكومة لاقليم كردستان.

نعم ان هذا الاتحاد، بكل هذا الماضي الزاخر بالامجاد والحقائق ومشروعية وصواب نهجه وسماته المشرقة والتقدمية والديموقراطية والاشتراكية الان، وبكل شعاراته الصحيحة والمشروعة بكل جماهيريته وطاقاته وقدراته ونفوذه هذه، صار قلعة شامخة وقوية للحركة التحررية الكردية والتقدمية والديموقراطية في كردستان والعراق.

كما انه مكسب عظيم للحركة التحررية الكردية ومكسب قومي ووطني، لذا فعلى جميع المخلصين لقضية الحرية والديموقراطية والتقدم صيانته والمحافظة عليه والتقدم به. اي ليس اعضاء ومؤيدو الاتحاد الوطني الكردستاني فحسب،

انما على كل الوطنيين والديموقراطيين والاحرار والاشتراكيين ويساريي كردستان ان ينظروا بهذا المنظار الى الاتحاد الوطني الكردستاني وان يروا في

صيانته والحفاظ عليه والتقدم به واجبا مقدسا لهم.

ولما كان صحيحا، ويجب أن نجعل من الاتحاد الوطني الكردستاني مركزا لجميع المناضلين الثوريين الديموقراطيين واليساريين والتقدميين والاشتراكيين الكردستانيين بشكل عام وجميع الذين كانوا في السابق يناضلون في صفوف الاتحاد الوطني الكردستاني بشكل خاص، ان نجمعهم كلهم، تحت رايته و في صفوفه وننظم قواهم وطاقاتهم من اجل تحقيق الاهداف الوطنية والطبقية .

ان الاتحاد الوطني الكردستاني اليوم قوة جماهيرية ضخمة، يلتف حوله مئات الالاف من المواطنين وله منظمات واسعة، وقد تجذر بعمق في الارض الكردستانية، لذا فأن صيانته والحفاظ على الاتحاد الوطني الكردستاني ليس واجبا وطنيا وضروريا فحسب انما التقدم به من حيث النوع ايضا ، شرط هام لبقائه وديمومته كقوة ديموقراطية واشتراكية وتقدمية ويسارية .

اي لكي يتمكن الديموقراطيون التقدميون واليساريون والاشتراكيون من أن يؤدوا دورهم الفعال والتأريخي في المجتمع الكردي والحركة التحررية الكردية، دور التغيير والتقدم الاجتماعي والتحولات في مسارها الصحيح والمشروع ، دور تنظيم وقيادة نضال الجماهير، في حين ان تشرذمهم في عدد من المنظمات الصغيرة وتوزيعهم على بعض من الاطراف الهامشية او على عدد من الجماعات الصغيرة، لن يلحق الا الضرر الـدور التأريخي للديموقراطيين التقدميين واليساريين والاشتراكيين، ليس الا عليه، فأنه وفي هذا المضمار ايضا وكون انه لابد ان يحتل كل الديموقراطيين التقدميين واليساريين الواعين والاشتراكيين الحقيقيين على اختلاف مدارسهم مواقعهم داخل الاتحاد الوطني الكردستاني.

باعتقادنا، لقد حل ذلك اليوم الذي كان بعضهم في البدء داخل الاتحاد الوطني الكردستاني، ومن ثم ولاسباب مختلفة وذرائع مختلفة انفصلوا عنه وابتعدوا ان يفكروا الان بالوحدة داخل صفوف الاتحاد الوطني الكردستاني، وفي مقدمتهم اولئك الذين اسسوا راية الثورة وحزب الكادحين والحزب الاشتراكي او انتظموا في عدد من التجمعات الصغيرة، سيما وانه كان لهؤلاء جميعا في بدء تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني والثورة الجديدة لشعبنا شرف النضال المشترك معنا، حيث سجلت واياهم العديد من المواقف المشرفة، وقدمنا المئات من الشهداء والتضحيات للشعب والوطن. ولاريب ان التفكير في الوحدة داخل الاتحاد الوطني الكردستاني سيكون مقدمة لمشروع هام وحيوي، ومن ثم يجب بالتالي بذل محاولات مشتركة وتشكيل لجان وهيئات مشتركة من اجل

ماضي الاتحاد الوطني الكردستاني ماض زاخر بالامجاد والافتخار

كيفية تحقيق هذا الواجب المقدس.

ويبدو انه عدا اولئك الرفاق والاخوة المناضلين الذين كانوا من المناضلين الاوائل في الاتحاد الوطني الكردستاني، هنالك مناضلون اخرون، ديموقراطيون وتقدميون ويساريون واشتراكيون ، سواء أكانوا مستقلين او منضمين في حزب تقدمي عراقي، واليوم اصبحوا كردستانيين، نرى ان من الاجدر بهم جميعا وفي ضوء الاسباب المار ذكرها ان يفكروا هم ايضا بالتجمع تحت لواء الاتحاد الوطني الكردستاني، ولهولاء المناضلين ثمة سبب آخر وجيه يكمن في :-

-أنهم بدلا من ان يخلقوا المصاعب لحزبهم المناضل او المشاكل مهما كانت طبيعتها ومهما كانت صغيرة للجبهة الكردستانية، أو ان يشكلوا بدلا من ذلك منظمة صغيرة غير فعالة في معمعان النضال الجماهيري، تتخللها النواقص والثغرات وقاصرة عن تحقيق التغييرات الاجتماعية واستثمار الاحداث من الافضل والحالة هذه ان يتبوؤا مراكزهم وبشكل فاعل داخل منظمة جماهيرية كبيرة تجسد وتعبر عن اراء وافكار ومواقف الاكثرية الساحقة منهم .

وبهذا يكون بوسعهم وبمقدورهم من ان يؤدوا دورا افضل واحسن فيها، وذلك بفضل جماهيريتها العريضة وطاقاتها الهائلة أن يؤدوا دورا هاما واساسيا في المجتمع عن طريق الانضواء تحت رايتها، ولكي يكونوا عناصر فعالة وذات نفوذ في توجيه الاحداث، ناهيكم عن ادائهم لدور في التطور النوعي لقوة سياسية كبيرة في المجتمع، اي في التطور النوعي للحركة التحررية الديوقراطية في كردستان وبهذا الشكل يستطيعون ان يؤدوا دورهم الفردي والجماعي المثمر والفعال داخل المجتمع، وان يفيدو انفسهم ويستفيد شعبهم منهم بشكل افضل واكبر اذا عليه، فليفكر جميع الديموقراطيين والتقدميين و الاشتراكيين الكردستانيين كل الديموقراطيين الثوريين واليساريين الكردستانيين بصورة جيدة وجدية، بهدوء وبعد نظر بوعي وذكاء في رأينا اعلاه، وان يشمروا عن سواعد المحاورة والنقاشات الذكية. فلننظم مناظرة حول هذه المسألة الهامة ونعمل على تحقيق النصرلها

وفي رأي ان ارواح شهدائنا الخالدين تهيب بنا وتنادي الى الامام نحو توحيد جميع الاتحاديين القدامى كل اليساريين والديموقراطيين والتقدميين والاشتراكيين داخل الاتحاد الوطني الكردستاني المتطور والطليعي.

* نشر المقال في صحيفة«الاتحاد» ١٩٩٢/١٢/١٢

تقدم الاتحاد من حيث النوع شرط هام لبقائه وديمومته كقوة ديموقراطية واشتراكية وتقدمية ويسارية

بافل جلال طالباني:

تصحيح المسار.. مسؤوليتنا الوطنية

لا تقاس الأحزاب العريقة بعدد السنوات التي مرت على تأسيسها، بل بقدرتها على تجديد نفسها والاستجابة لتحديات الزمن. فالتاريخ، مهما كان مجيدا، لا يكفي وحده لضمان المستقبل، ما لم يتحول إلى قوة دافعة للإصلاح والتطوير وخدمة الناس.

ومن هذا المنطلق، فإن مسؤوليتنا في الاتحاد الوطني الكردستاني لا تقتصر على صيانة الإرث النضالي الذي صنعه الرواد وفي مقدمتهم الرئيس مام جلال، بل تمتد إلى بناء مرحلة جديدة تستجيب لتطلعات المواطنين، وتعالج أوجه الخلل، وتعيد الثقة بين المجتمع ومؤسسات الحكم.

لقد علمتنا التجارب أن الشعوب لا تبحث عن الخطابات بقدر ما تبحث عن النتائج، ولا تقيس نجاح القوى السياسية بما ترفعه من شعارات، بل بما تقدمه من خدمات وما تحققه من استقرار وعدالة وفرص حياة كريمة. ولهذا فإن تصحيح مسار الحكم لم يعد خيارا سياسيا، بل أصبح ضرورة وطنية وأخلاقية تفرضها مسؤوليتنا تجاه شعب كردستان.

إن أولى أولوياتنا تتمثل في بناء حكم رشيد يقوم على الشفافية والمساءلة والعدالة في توزيع الموارد والثروات، ويضمن وصول الخدمات إلى جميع المواطنين دون تمييز. فالمواطن يجب أن يبقى محور العملية السياسية وغايتها، لا أن يكون

> الشعوب لا تبحث عن الخطابات بقدر ما تبحث عن النتائج

ضحية للصراعات والتجاذبات الحزبية.

ومن هنا فإن مواجهة الفساد، وحماية المال العام، وتطوير المؤسسات، وتحسين مستوى الخدمات، وضمان حقوق الموظفين والعمال والكادحين، ليست ملفات إدارية فحسب، بل ركائز أساسية لاستعادة الثقة الشعبية وتعزيز الاستقرار السياسي والاجتماعي.

وفي الوقت نفسه، فإن الحفاظ على وحدة الصف الكردستاني يمثل إحدى أهم المسؤوليات الوطنية في هذه المرحلة. لقد أثبتت التجارب أن الانقسام يضعف الجميع، وأن قوة إقليم كردستان وقدرته على حماية مكتسباته وحقوقه ترتبط مباشرة بمدى قدرة القوى السياسية على الحوار والتفاهم والعمل المشترك.

إننا نؤمن بأن الخلاف السياسي أمر طبيعي في أي تجربة ديمقراطية، لكن تحويل الخلاف إلى صراع دائم يضر بالمصلحة العامة ويضعف مؤسسات الإقليم ويبدد طاقات المجتمع. ولذلك سنواصل العمل من أجل ترسيخ ثقافة الحوار والتوافق، وتغليب المصالح الوطنية العليا على الحسابات الضيقة.

كما أن حماية تجربة إقليم كردستان لا تنفصل عن تعزيز العلاقات مع الحكومة الاتحادية في بغداد على أساس الدستور والشراكة الحقيقية والاحترام المتبادل. فالكرد ليسوا ضيوفا في العراق، بل شركاء أصيلون في بنائه وصياغة نظامه الديمقراطي وترسيخ استقراره.

ومن هذا المنطلق، فإن معالجة الملفات الخلافية بين أربيل وبغداد يجب أن تتم عبر الحوار الدستوري والتفاهم السياسي المسؤول، بعيدا عن لغة التصعيد أو سياسات فرض الأمر الواقع. لقد أثبتت التجارب أن الحلول المستدامة لا تصنعها الأزمات، وإنما يصنعها التفاوض الجاد والإرادة المشتركة.

إن الاتحاد الوطني الكردستاني سيواصل دوره في بناء جسور الثقة والتفاهم بين الإقليم والحكومة الاتحادية، والعمل من أجل ضمان الحقوق الدستورية لشعب كردستان، والدفاع عن مبدأ الشراكة الوطنية الذي آمن به الرئيس مام جلال وجعله أساسا للعمل السياسي في العراق الجديد.

وفي الإطار الوطني العراقي الأوسع، فإننا نرى أن حماية الديمقراطية وتعزيز الاستقرار السياسي مسؤولية مشتركة تقع على عاتق جميع القوى

> الحفاظ على وحدة الصف الكردستاني يمثل إحدى أهم المسؤوليات الوطنية

الوطنية. فالعراق بحاجة إلى ترسيخ ثقافة التوافق، واحترام التنوع، وحماية المؤسسات الدستورية، وتطوير النظام الديمقراطي بما يحقق العدالة والشراكة بين جميع مكوناته.

ولا يمكن تحقيق ذلك من دون احترام الحريات العامة وحقوق الإنسان وسيادة القانون، ومن دون بناء دولة مؤسسات قادرة على تلبية احتياجات المواطنين وتحقيق التنمية والاستقرار.

وفي الوقت الذي نتمسك فيه بحقوق شعب كردستان ومكتسباته الدستورية، فإننا نؤمن أيضا بأن قوة الكرد تزداد كلما كان العراق أكثر استقرارا وديمقراطية، وأن نجاح التجربة الاتحادية يمثل مصلحة مشتركة لجميع العراقيين.

كما نؤمن بأن مستقبل كردستان يجب أن يبنى بأيدي شبابها ونسائها وكفاءاتها العلمية والمهنية. ولهذا سنواصل دعم الطاقات الشابة، وتوسيع مشاركتها في مواقع القرار، والاستثمار في التعليم والتنمية والبيئة والابتكار، لأن بناء المستقبل يبدأ ببناء الإنسان.

إن مشروعنا السياسي لا يقوم على إدارة الأزمات فحسب، بل على صناعة الأمل. ولا يقوم على التمسك بالماضي وحده، بل على توظيف دروس الماضي في خدمة المستقبل. فالاتحاد الوطني الكردستاني الذي ولد من رحم النضال والتضحيات مطالب اليوم بأن يكون قوة للإصلاح والتنمية والاستقرار، وأن يبقى صوت المواطنين وحاميا لمصالحهم وتطلعاتهم.

إن تصحيح المسار الذي ننشده ليس شعارا مرحليا، بل رؤية متكاملة لبناء مؤسسات أقوى، وشراكة وطنية أرسخ، وديمقراطية أكثر نضجا، وخدمات أفضل للمواطنين، وعلاقات أكثر استقرارا بين أربيل وبغداد.

وستبقى بوصلتنا كما كانت دائما: خدمة المواطن، حماية كردستان، تعزيز الشراكة الوطنية، والدفاع عن الدستور والديمقراطية، والعمل من أجل مستقبل يليق بتضحيات شعبنا وآمال أجيالنا القادمة.

***المرصد -فريق التوثيق/ استندت هذه الصياغة إلى بياناته في ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ و٢٠٢٤ وخطاب اليوبيل الذهبي ٢٠٢٥، ولا سيما محاور: تصحيح مسار الحكم، الحكم الرشيد، وحدة الصف، الشراكة مع بغداد، حماية الدستور، خدمة المواطن، وتمكين الشباب.**

من حماية المنجزات إلى صناعة المستقبل

عن ضرورات الاتحاد الوطني الكردستاني في زمن التحولات

لم ينظر الاتحاد الوطني الكردستاني إلى ذكرى تأسيسه بوصفها محطة لاستذكار الماضي فقط، بل تعامل معها دائما باعتبارها فرصة لإعادة تعريف المهام المطلوبة في كل مرحلة تاريخية و تتجلى بوضوح رؤية الحزب لضرورات وجوده ودوره في الحاضر والمستقبل.

أهمية الأحزاب السياسية لا تقاس بعدد سنوات عمرها، بل بقدرتها على الإجابة عن أسئلة المرحلة التي تعيشها شعوبها فهناك قوى تنشأ استجابة لظرف تاريخي معين ثم تنتهي بانتهاء ذلك الظرف، وهناك قوى تتحول إلى جزء من معادلة الاستقرار والتغيير لأنها تنجح في تجديد دورها كلما تغيرت التحديات.

وفي التجربة الكردستانية المعاصرة، لا يمكن فهم مسار التحولات السياسية والوطنية دون التوقف عند الدور الذي لعبه الاتحاد الوطني الكردستاني بوصفه أحد أبرز القوى التي ساهمت في إعادة صياغة المشروع الوطني الكردي، وربطت بين النضال القومي ومتطلبات الديمقراطية والتنمية والعدالة الاجتماعية.

اليوم، وبعد عقود من النضال والتضحيات، لم تعد التحديات التي تواجه كردستان هي ذاتها التي واجهتها الأجيال الأولى من المناضلين فالمخاطر لم تعد تقتصر على الإنكار والتنصل من الالتزامات الدستورية، بل باتت أكثر تعقيدا وتشابكا، تتجسد في الصراع على الصلاحيات الدستورية، ومستقبل الفيدرالية، ومصير المناطق الكردستانية خارج إدارة الإقليم، فضلا عن

التحولات الإقليمية المتسارعة التي تعيد رسم خرائط النفوذ والمصالح في المنطقة.

وسط هذه المعادلات، تبرز الحاجة إلى قوة سياسية تمتلك الخبرة التاريخية والقدرة التنظيمية والرؤية الواقعية للتعامل مع المتغيرات. وهنا تتجلى إحدى أهم ضرورات الاتحاد الوطني الكردستاني؛ فهو ليس مجرد إرث سياسي أو تجربة تاريخية، بل يمثل أحد أعمدة التوازن الوطني الكردستاني والعراقي، بما يمتلكه من حضور سياسي وجماهيري وعلاقات مؤثرة على المستويين الداخلي والخارجي.

كما أن حماية المكتسبات التي تحققت لشعب كردستان لم تعد مهمة مرتبطة بالشعارات، بل تتطلب عملا سياسيا ومؤسسيا متواصلا. فالفيدرالية والديمقراطية والحقوق الدستورية لا تحمي نفسها بنفسها، بل تحتاج إلى قوى مؤمنة بها وقادرة على الدفاع عنها في مواجهة محاولات التراجع أو الالتفاف عليها.

> **أهمية الأحزاب السياسية لا تقاس بعدد سنوات عمرها**

وفي الداخل الكردستاني تبرز ضرورة أخرى لا تقل أهمية، تتمثل في تعزيز الوحدة الوطنية وتحصين البيت الكردي، فالتجارب أثبتت أن قوة الموقف الكردي كانت دائما ترتبط بقدرته على توحيد الجهود وتقديم المصالح الوطنية العليا على الحسابات الضيقة. لذلك فإن أي مشروع وطني جاد لا يمكن أن ينجح دون شراكة سياسية مسؤولة بين القوى الرئيسية، ودون الحفاظ على الاستقرار السياسي الذي يشكل قاعدة لأي تقدم اقتصادي أو اجتماعي.

وفي الوقت نفسه، فإن مستقبل التجربة الكردستانية لا يتوقف عند حماية المنجزات فقط، بل يتطلب معالجة التحديات الداخلية التي تشغل حياة المواطنين اليومية. فالإصلاح الإداري، ومكافحة الفساد، وتطوير المؤسسات، وتوسيع فرص العمل، وتعزيز التنمية الاقتصادية، كلها ملفات باتت جزءا من معركة الحفاظ على المكتسبات الوطنية نفسها. إذ لا يمكن لأي تجربة سياسية أن تستمر إذا لم تنعكس نتائجها على حياة الناس ومستوى معيشتهم وثقتهم بالمؤسسات.

لقد ولد الاتحاد الوطني في واحدة من أكثر المراحل قسوة في التاريخ الكردي المعاصر، في زمن كانت فيه الهزيمة السياسية والعسكرية تبدو للكثيرين نهاية لمسيرة النضال. إلا أن خصوصية هذه التجربة تمثلت في قدرتها على تحويل لحظة الانكسار إلى نقطة انطلاق جديدة، وإعادة الثقة بإمكانية مواصلة الكفاح وتحقيق الأهداف الوطنية رغم اختلال موازين القوى وتعقيدات البيئة الإقليمية والدولية.

غير أن المهمة التاريخية للاتحاد لم تتوقف عند إعادة إشعال جذوة المقاومة فمع تطور الأحداث وتحول النضال من ساحات الجبال إلى مؤسسات الحكم والإدارة، انتقلت المسؤولية إلى مستوى أكثر تعقيدا. وأصبح المطلوب ليس فقط حماية القضية الكردية، وإنما إدارة تجربة سياسية وديمقراطية ناشئة، وبناء مؤسسات قادرة على الاستجابة لتطلعات المواطنين.

وهنا برز دور الاتحاد الوطني بوصفه قوة تسعى إلى الجمع بين الثوابت الوطنية ومتطلبات الدولة الحديثة. فالحفاظ على الديمقراطية لم يعد شعارا سياسيا، بل مهمة يومية تتطلب حماية الحريات،

وتعزيز دور البرلمان، واحترام التداول السلمي للسلطة، وتوسيع مساحة المشاركة السياسية، وترسيخ ثقافة الحوار وقبول الاختلاف.

كما أن تجربة الحكم أظهرت أن النضال من أجل الحقوق القومية لا ينفصل عن النضال من أجل تحسين حياة المواطنين فالتنمية الاقتصادية، وتطوير البنية التحتية، وتحسين الخدمات العامة، وتعزيز التعليم والصحة والاستثمار، كلها أصبحت جزءا من مفهوم التحرر الوطني في مراحله الجديدة. ولذلك فإن نجاح أي مشروع سياسي يقاس اليوم بقدرته على تحويل المكاسب السياسية إلى واقع ملموس ينعكس على حياة الناس.

وفي السياق ذاته، يرى الاتحاد الوطني أن قوة التجربة الكردستانية لا تكمن فقط في إنجازاتها، بل في قدرتها على تصحيح أخطائها فالمراجعة والنقد والإصغاء إلى مطالب المواطنين ليست مظاهر ضعف، وإنما عناصر أساسية في أي نظام ديمقراطي يسعى إلى التطور والاستمرار. ولهذا فإن معالجة أوجه القصور ومكافحة الفساد وتطوير الأداء المؤسسي تبقى جزءا من المسؤولية الوطنية التي لا تقل أهمية عن حماية المكتسبات السياسية.

أما على المستوى الوطني العراقي، فإن المهمة الأساسية تتمثل في ترسيخ عراق ديمقراطي اتحادي قائم على الشراكة واحترام الدستور والتعددية فاستقرار كردستان وازدهارها يرتبطان ارتباطا وثيقا باستقرار العراق ونجاح تجربته الديمقراطية، كما أن معالجة الملفات العالقة وفي مقدمتها المناطق الكردستانية خارج إدارة الإقليم تبقى جزءا من النضال السياسي والدستوري المشروع.

لقد انتقل الاتحاد الوطني الكردستاني خلال عقود من كونه حركة مقاومة تواجه مشاريع الإلغاء إلى قوة سياسية تتحمل مسؤولية حماية تجربة ديمقراطية كاملة وبين هاتين المرحلتين تشكلت فلسفة سياسية قوامها أن النصر لا يتحقق فقط بإسقاط التحديات، بل بالقدرة على بناء البديل، وأن المحافظة على المنجزات لا تقل أهمية عن تحقيقها.

إن أهمية الاتحاد الوطني الكردستاني اليوم لا تنبع من ماضيه النضالي وحده، مهما كان ذلك الماضي حافلا بالتضحيات والإنجازات، بل من قدرته على أن يكون جزءا من الإجابة عن أسئلة الحاضر والمستقبل. فالمراحل الانتقالية والتحولات الكبرى تحتاج إلى قوى تمتلك الذاكرة والخبرة والرؤية في آن واحد، وتستطيع الجمع بين الدفاع عن الحقوق الوطنية وبناء مؤسسات الدولة وترسيخ قيم الديمقراطية.

> **"لا يمكن فهم مسار التحولات السياسية والوطنية دون التوقف عند دور الاتحاد"**

وهكذا، فإن المهمة التاريخية للاتحاد الوطني اليوم لا تتمثل في استحضار أمجاد الماضي فحسب، بل في مواصلة دوره كقوة إصلاح وشراكة وحماية للمشروع الديمقراطي الكردستاني، والعمل من أجل استكمال الأهداف الوطنية التي ما زالت تنتظر الكثير من الجهد والإرادة والعمل المشترك.

***المرصد -فريق التوثيق/ استندت هذه الصياغة إلى بعض بيانات المكتب السياسي للاتحاد الوطني في ذكرى التاسيس.**

استراتيجية تصحيح المسار عند الرئيس بافل جلال طالباني

من إعادة بناء الحزب إلى ترسيخ الشراكة الوطنية وحماية المسار الديمقراطي

في المراحل المفصلية من تاريخ الأحزاب والشعوب، لا تبرز أهمية القيادة من قدرتها على إدارة الواقع فحسب، بل من قدرتها على مراجعة هذا الواقع وتصحيح مساره عندما تتراكم التحديات وتتسع الفجوة بين الطموحات والإنجازات. ومن هذا المنطلق يمكن قراءة المشروع السياسي للرئيس بافل جلال طالباني بوصفه استراتيجية متكاملة لتصحيح المسار، تستند إلى الإرث الوطني والنضالي للاتحاد الوطني الكردستاني، وتسعى في الوقت ذاته إلى بناء مرحلة جديدة تقوم على الإصلاح والتجديد والحوكمة الرشيدة وخدمة المواطن.

لقد جاء انتقال القيادة بعد رحيل الرئيس مام جلال في ظروف معقدة شهدت أزمات سياسية واقتصادية وإدارية، وتراجعا في الثقة بالمؤسسات، وتحديات داخلية وإقليمية متشابكة. ولذلك لم يكن التحدي الأساسي أمام بافل طالباني مجرد المحافظة على الحزب، بل إعادة بناء دوره التاريخي وتجديد رسالته السياسية بما ينسجم مع متطلبات المرحلة الجديدة.

ومن خلال البيانات والخطابات المتعاقبة، يمكن ملاحظة أن مفهوم «تصحيح المسار» تحول إلى عنوان جامع لرؤية سياسية متكاملة تقوم على خمسة محاور أساسية.

أولا: تصحيح المسار الحزبي وتعزيز التماسك التنظيمي

انطلقت رؤية بافل طالباني من قناعة بأن قوة الاتحاد الوطني لا تكمن في تاريخه وحده، بل في قدرته على التجدد والاستجابة لمتغيرات الواقع. ولذلك ركز على إعادة ترسيخ مفهوم الحزب الجماهيري الذي يستمد شرعيته من المواطنين لا من المواقع والمناصب.

وفي هذا السياق، أكد مرارا أن الاتحاد الوطني ليس ملكا لقياداته أو مؤسساته، بل هو ملك جماهيره ومناضليه وعوائل شهدائه. ومن هنا جاءت الدعوة إلى التجديد والإصلاح الداخلي، وتعزيز العمل المؤسساتي، وفتح المجال أمام الكفاءات والشباب والنساء للمشاركة الفاعلة في صناعة القرار.

كما عمل على ترسيخ وحدة الصف داخل الحزب باعتبارها شرطا أساسيا للحفاظ على دوره الوطني، انطلاقا من أن الأحزاب التاريخية لا تقاس بقدرتها على تجاوز الخصوم فحسب، بل بقدرتها على تجاوز أزماتها الداخلية والمحافظة على تماسكها ووحدة رؤيتها.

ثانيا: تصحيح مسار الحكم في إقليم كردستان

يشكل هذا المحور أحد أبرز ملامح مشروع بافل طالباني السياسي. فقد أقر بوضوح بوجود حاجة إلى مراجعة التجربة الإدارية والسياسية في الإقليم، ووجود فجوة بين المواطن ومؤسسات الحكم، وبين الموارد المتاحة ومستوى الخدمات المقدمة.

ومن هنا جاءت دعواته المتكررة إلى الحوكمة الرشيدة، ومحاربة الفساد، وتعزيز الشفافية، وإدارة الموارد العامة بصورة عادلة، وضمان التوزيع المتوازن للثروات والخدمات بين المواطنين.

ولا تنطلق هذه الرؤية من منطق المعارضة أو المنافسة الحزبية الضيقة، بل من قناعة بأن استقرار إقليم كردستان ومستقبله يتطلبان بناء مؤسسات قوية وفاعلة تستند إلى القانون والعدالة والمساءلة.

كما أن التركيز على قضية الرواتب وحقوق الموظفين وتحسين الخدمات العامة يعكس انتقال الخطاب السياسي من دائرة الشعارات العامة إلى معالجة الاحتياجات اليومية للمواطن، باعتبار أن نجاح أي مشروع سياسي يقاس بقدرته على تحسين حياة الناس.

ثالثا: وحدة الصف الكردستاني باعتبارها ضمانة للكيان والاستقرار

في ظل التحولات التي تشهدها المنطقة، يؤكد الرئيس بافل طالباني أن وحدة الصف الكردستاني لم تعد مجرد خيار سياسي، بل أصبحت ضرورة استراتيجية لحماية مكتسبات إقليم كردستان وصون تجربته الدستورية.

وتقوم هذه الرؤية على استبدال منطق الإقصاء بمنطق الشراكة، ومنطق الاحتكار بمنطق التوافق، وتحويل الاختلافات السياسية إلى مصدر قوة وتنوع بدلا من أن تتحول إلى صراعات تستنزف طاقات المجتمع ومؤسساته.

ومن هذا المنطلق، يدعو باستمرار إلى الحوار بين القوى السياسية الكردستانية، وإلى بناء تفاهمات وطنية مشتركة تضع المصلحة العامة فوق الحسابات الحزبية الضيقة، لأن التجارب السابقة أثبتت أن الانقسام يضعف الجميع بينما تعزز الوحدة القدرة على الدفاع عن الحقوق والمصالح المشتركة.

رابعا: تعزيز الشراكة مع بغداد وحماية المسار الدستوري

على المستوى العراقي، تستند رؤية بافل طالباني إلى مدرسة مام جلال التي قامت على الجمع بين الدفاع عن الحقوق الدستورية للشعب الكردي والحفاظ على استقرار العراق ووحدته الاتحادية.

ولهذا يؤكد باستمرار أن العلاقة بين بغداد وأربيل يجب أن تبنى على الدستور والحوار والتفاهم، لا على سياسة فرض

الإرادات أو إدارة الأزمات عبر التصعيد السياسي والإعلامي.

ويبرز هذا التوجه بصورة واضحة في مواقفه المتعلقة بملفات الرواتب والميزانية والنفط والمناطق المتنازع عليها، حيث يدعو إلى حل الخلافات من خلال المؤسسات الدستورية والتفاوض الجاد والشراكة الحقيقية.

كما يرى أن الكرد ليسوا طرفا خارج المعادلة العراقية، بل شركاء في تأسيس الدولة العراقية الحديثة وصياغة نظامها الديمقراطي، الأمر الذي يفرض عليهم المشاركة الفاعلة في إدارة الدولة وحماية استقرارها.

خامسا: حماية الديمقراطية والتوافق الوطني

لا تقتصر استراتيجية تصحيح المسار على الملفات الحزبية أو الكردستانية، بل تمتد إلى دعم التجربة الديمقراطية العراقية برمتها.

فالرئيس بافل يربط بين الاستقرار السياسي وبين احترام التعددية والتعايش والشراكة الوطنية، ويرى أن الديمقراطية ليست مجرد انتخابات دورية، بل منظومة متكاملة تقوم على احترام حقوق الإنسان والحريات العامة وسيادة القانون والتداول السلمي للسلطة.

ومن هنا تأتي دعواته المتكررة إلى ترسيخ التوافق الوطني بين المكونات العراقية، وتعزيز الحوار بين القوى السياسية المختلفة، وتجنب الخطابات التصعيدية التي تهدد الاستقرار وتضعف مؤسسات الدولة.

من الحزب الثوري إلى حزب الدولة

إن جوهر المشروع الذي يطرحه بافل جلال طالباني يتمثل في الانتقال بالاتحاد الوطني الكردستاني من مرحلة الاعتماد على الشرعية التاريخية وحدها إلى مرحلة الشرعية السياسية المتجددة القائمة على الإنجاز والخدمة العامة.

فالحزب الذي قاد النضال من أجل الحقوق القومية والديمقراطية مطالب اليوم بأن يكون أيضا حزبا للإدارة الرشيدة والتنمية والاستقرار وبناء المؤسسات.

ولهذا فإن استراتيجية تصحيح المسار لا تعني القطيعة مع الماضي، بل تعني توظيف إرث مام جلال والرواد المؤسسين في خدمة المستقبل، وتحويل التجربة النضالية إلى مشروع دولة ومؤسسات وشراكة وطنية.

وفي ظل التحديات التي تواجه إقليم كردستان والعراق والمنطقة، تبدو هذه الرؤية محاولة جادة للجمع بين الثوابت الوطنية ومتطلبات العصر، وبين حماية الحقوق الكردية وتعزيز الاستقرار العراقي، وبين الحفاظ على هوية الاتحاد الوطني وتجديد دوره في الحياة السياسية.

وهكذا يتقدم مشروع بافل طالباني بوصفه مشروعا للإصلاح والتجديد، هدفه إعادة بناء الثقة بين المواطن والمؤسسة، وتعزيز وحدة الصف الكردستاني، وترسيخ الشراكة مع بغداد، وحماية الدستور والديمقراطية، وصولا إلى بناء نموذج حكم أكثر عدالة وكفاءة وقدرة على الاستجابة لتطلعات المواطنين.

***المرصد -فريق التوثيق/ استندت هذه الصياغة إلى بياناته في ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ و٢٠٢٤ وخطاب اليوبيل الذهبي ٢٠٢٥.**

د.فؤاد معصوم:

الاتحاد الوطني الكردستاني.. من كسر اليأس إلى صناعة المستقبل

قراءة في تجربة التأسيس ومسار الصراع

تشكل مرحلة ما بعد نكسة ثورة أيلول عام ١٩٧٥ لحظة انهيار سياسي ومعنوي غير مسبوقة في تاريخ الحركة الكردية الحديثة. فقد جاءت اتفاقية الجزائر لتعيد رسم ميزان القوى الإقليمي بصورة أدت إلى تفكك البنية العسكرية والسياسية للثورة، وإلى ترسيخ قناعة لدى أطراف دولية وإقليمية بأن المسألة الكردية قد انتهت أو جرى احتواؤها نهائيا.

في هذا السياق لم يكن تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني مجرد رد فعل على فراغ تنظيمي، بل كان فعلا سياسيا مقصودا لإعادة إنتاج فكرة النضال نفسها بعد انهيار أدواته التقليدية. فالتأسيس لم ينطلق من هامش سياسي، بل من مركز أزمة تاريخية شاملة حاولت تحويل الهزيمة العسكرية إلى هزيمة هوية ووعي.

لقد حمل المشروع منذ بدايته فكرة أساسية: أن انهيار الثورة لا يعني انهيار القضية، وأن إعادة بناء الحركة الكردية تتطلب الانتقال من منطق "الرد على الهزيمة" إلى منطق "إعادة تعريف

المشروع السياسي".

ومن هنا جاء التأسيس بوصفه محاولة لاستعادة المبادرة، لا عبر استنساخ تجربة سابقة، بل عبر تأسيس رؤية جديدة تعتبر أن النضال الكردي لا يمكن أن ينجح إلا إذا أعاد صياغة موقعه داخل العراق ككل، وليس في هامشه فقط.

إعادة تعريف النضال... من القضية الكردية إلى معادلة الدولة العراقية

أحد أهم التحولات الفكرية التي برزت في تجربة الاتحاد الوطني يتمثل في إعادة ربط القضية الكردية بالبنية العامة للدولة العراقية، لا باعتبارها قضية منفصلة، بل كجزء من أزمة سياسية أوسع تتعلق بطبيعة الحكم نفسه.

فمنذ البيان التأسيسي، جرى التأكيد على أن النضال الكردي لا يمكن أن ينفصل عن النضال من أجل الديمقراطية في العراق، وأن أي حل للقضية القومية الكردية يظل ناقصا إذا لم يترافق مع تحول ديمقراطي شامل في بنية الدولة.

هذا التصور تجسد في فكرة "الثورة العراقية المندلعة في جبال كردستان"، وهي صياغة سياسية تحمل دلالة مزدوجة، من جهة، تؤكد الهوية الكردية للحركة ونشأتها الجغرافية ومن جهة أخرى، تعيد تعريفها كجزء من مشروع عراقي ديمقراطي أوسع.

بهذا المعنى، لم يعد الهدف مجرد الحصول على حكم ذاتي أو تحسين شروطه، بل الانتقال إلى بناء دولة اتحادية ديمقراطية تعترف بالتعدد القومي والديني والسياسي، وتؤسس لمفهوم المواطنة بدل منطق الهيمنة.

وقد انعكس هذا التصور في طبيعة التحالفات التي نسجها الاتحاد الوطني منذ بداياته، حيث سعى إلى إقامة علاقات مع قوى عراقية ديمقراطية وإسلامية ويسارية وقومية، انطلاقا من فكرة أن معركة الحرية ليست كردية فقط، بل عراقية مشتركة.

الكفاح المسلح بوصفه امتدادا للرؤية السياسية لا بديلا عنها

مع انطلاق مفارز الدعاية المسلحة بعد عام من التأسيس، لم يكن الهدف مجرد استئناف العمل العسكري، بل إعادة إثبات حضور القضية الكردية في المشهد السياسي بعد محاولة طمسها.

وقد جرى التركيز منذ البداية على أن العمل المسلح ليس غاية بحد ذاته، بل وسيلة لفرض الاعتراف السياسي بوجود قضية عادلة لم تُحل. ومن هنا جاء التوسع السريع في قاعدة الحركة، حيث شهدت السنوات الأولى انخراطا جماهيريا واسعا فاجأ حتى المراقبين، رغم الظروف القاسية التي أعقبت الانكسار السابق.

لكن الأهم في هذه المرحلة لم يكن فقط التوسع العسكري، بل قدرة الاتحاد الوطني على الحفاظ على التوازن بين العمل المسلح والانفتاح السياسي، بحيث لم يتحول إلى حركة مغلقة، بل بقي مشروعا مفتوحا على التحالفات والحوار.

الشهداء بوصفهم بنية تأسيسية لا حدثا عابرا

تؤكد الشهادة أن مسار الاتحاد الوطني ارتبط عضويا بتضحيات كبيرة، شملت قادة في المكتب السياسي وكوادر متقدمة ومناضلين في الجبال والسجون. هذه التضحيات لم تكن تفصيلا ثانويا في التجربة، بل جزءا من بنيتها التكوينية.

فالثبات التنظيمي لم يُبن على القوة وحدها، بل على تراكم رمزي ومعنوي صنعته التضحيات، بحيث أصبحت الشهادة عنصر شرعية سياسي وأخلاقي في آن واحد.

ومن خلال هذا التراكم، تشكلت علاقة خاصة بين الحركة وقاعدتها الاجتماعية، علاقة لم تُبن على المكاسب فقط، بل على الذاكرة المشتركة للمعاناة والصمود.

المفاوضات مع السلطة... اختبار حدود الإصلاح داخل نظام مغلق

دخل الاتحاد الوطني في مراحل مختلفة من حوارات ومفاوضات مع النظام السابق، لكن هذه التجارب كشفت بوضوح طبيعة الإشكال البنيوي في الدولة العراقية آنذاك.

في مفاوضات الثمانينيات، خصوصا عام ١٩٨٤، تم توقيع اتفاقات متعددة شملت قضايا التطبيع في كردستان وكركوك، وتعديلات على الحكم الذاتي، وملفات سياسية أخرى. لكن هذه الاتفاقات اصطدمت لاحقا بتراجع السلطة عنها أو إعادة تفسيرها بما يتناسب مع منطق السيطرة المركزية.

وفي تلك المرحلة ظهرت بوضوح مفارقة أساسية:كلما اقتربت المفاوضات من القضايا الجوهرية (خصوصا كركوك والديمقراطية)، كلما زادت مقاومة النظام لأي التزام فعلي.

أما في مفاوضات عام ١٩٩١، فقد برزت أزمة أخرى تتعلق بطبيعة التصور المطروح للحل، حيث حاول النظام تقديم حلول شكلية تتضمن إبقاء جوهر السلطة دون تغيير، وهو ما اعتُبر غير قابل للحياة سياسيا.

وتكشف هذه التجارب أن المشكلة لم تكن في غياب الحوار، بل في غياب الأرضية المشتركة حول مفهوم الدولة نفسها:هل هي دولة شراكة ديمقراطية؟ أم دولة احتكار سياسي مغلق؟

من الانتفاضة إلى الفيدرالية... تحولات ما بعد ١٩٩١

شكلت أحداث ١٩٩١ نقطة تحول مفصلية، حيث أدى الانهيار الجزئي للسلطة المركزية إلى فتح المجال أمام تجربة سياسية جديدة في كردستان. ومن خلال هذه المرحلة، تم الانتقال من وضع الحركة المسلحة إلى بناء مؤسسات إقليمية، ثم لاحقا إلى المشاركة في تأسيس النظام السياسي العراقي

الجديد بعد ٢٠٠٣.

وقد تجسدت أبرز نتائج هذا المسار في تثبيت مبدأ الفيدرالية في الدستور العراقي، وإنشاء برلمان إقليمي، وتوسيع الحياة الديمقراطية، وتطوير المؤسسات الإدارية والقانونية.

لكن هذه المكاسب، رغم أهميتها، لم تُغلق ملف النضال، بل نقلته إلى مستوى جديد يتعلق بإدارة الدولة وتطويرها، لا مجرد تأسيسها.

التحول من النضال إلى إدارة الدولة... التحديات الجديدة

مع انتقال التجربة إلى مرحلة الدولة والمؤسسات، برزت تحديات مختلفة لم تكن أقل تعقيدا من مرحلة الكفاح المسلح. فالمسألة لم تعد تتعلق بإسقاط نظام، بل ببناء نظام قادر على إدارة التنوع وتحقيق العدالة والتنمية.

وفي هذا السياق، برزت قضايا مثل:

* ترسيخ الديمقراطية التعددية
* بناء مؤسسات فعالة
* معالجة الفساد الإداري
* تطوير الاقتصاد والبنية التحتية
* حل القضايا العالقة بين الإقليم والمركز

كما برزت الحاجة إلى مراجعة داخلية دائمة للأداء السياسي والتنظيمي، بما ينسجم مع متطلبات المرحلة الجديدة، وهو ما اعتُبر جزءا من المسؤولية السياسية لا خيارا ثانويا.

تجربة تتجاوز حدودها الحزبية

تُظهر هذه الشهادة أن تجربة الاتحاد الوطني الكردستاني لم تكن مجرد تجربة حزبية، بل مسارا سياسيا ساهم في إعادة تشكيل العلاقة بين الكرد والدولة العراقية، وبين فكرة النضال وفكرة الدولة.

فهو مشروع بدأ من لحظة انهيار، لكنه تحوّل إلى أحد الفاعلين الأساسيين في صياغة التحول نحو الفيدرالية والديمقراطية في العراق. كما أنه قدم نموذجا سياسيا يقوم على الربط بين الحقوق القومية والديمقراطية، وبين النضال الوطني وبناء الدولة.

وبهذا المعنى، لا يمكن قراءة التجربة كأرشيف تاريخي مغلق، بل كمسار مفتوح ما زال تأثيره ممتدا في بنية الدولة والمجتمع والسياسة في العراق حتى اليوم.

***المرصد -فريق التوثيق/ استندت هذه الصياغة إلى حوار له مع صحيفة» الاتحاد» البغدادية في ٢٠١١ بعنوان «اوراق من تاسيس الاتحاد الوطني.**

عادل مراد:

من النكسة إلى النهضة..
دروس التأسيس ورسائل إلى الجيل الجديد

الاتحاد الوطني الكردستاني.. الانطلاقة من طليطلة إلى بغداد

عندما يكتب تاريخ الشعوب، لا تتوقف الأجيال كثيرا عند سنوات الانتصارات، بل تتوقف عند اللحظات التي بدا فيها كل شيء وكأنه انتهى، ثم استطاعت الإرادة الإنسانية أن تصنع بداية جديدة من بين الركام.

وكان عام ١٩٧٥ واحدا من تلك الأعوام المفصلية في تاريخ شعب كردستان.

فبعد سنوات طويلة من الكفاح والتضحيات، جاءت اتفاقية الجزائر لتشكل صدمة سياسية ووطنية كبرى. انهارت الثورة المسلحة، وتوقفت خطوط الإمداد، وتشتت عشرات الآلاف من البيشمركة، واضطرت مئات الآلاف من العائلات إلى النزوح والهجرة والعيش في ظروف إنسانية قاسية. بدا المشهد وكأن صفحة كاملة من تاريخ الحركة التحررية الكردية قد أغلقت إلى الأبد لكن التاريخ لم يتوقف عند النكسة.

فالذين عاشوا تلك الأيـام يتذكرون أن أخطر ما واجهه شعب كردستان لم يكن فقدان السلاح أو المواقع العسكرية، بل محاولة زرع اليأس في النفوس. كانت هناك إرادة إقليمية ودولية تريد أن يقتنع الكرد بأن المقاومة انتهت، وأن المستقبل أصبح ملكا للقوة وحدها غير أن الشعوب لا تستسلم بهذه السهولة.

ففي الوقت الذي كانت فيه العائلات تبحث عن الأمان، وكان المقاتلون يحاولون استيعاب حجم الكارثة، بدأت تتشكل داخل المجتمع الكردستاني أسئلة جديدة: لماذا حدث ما حدث؟ وكيف يمكن النهوض من جديد؟ وما هي الأخطاء التي يجب ألا تتكرر؟

كانت تلك الأسئلة هي الشرارة الحقيقية التي ولدت منها المرحلة الجديدة.

لقد تعلمنا من النكسة أن الاعتماد على إرادة الشعب أكثر ديمومة من الاعتماد على توازنات الإقليم. وتعلمنا أن التنظيم السياسي القادر على البقاء هو الذي يمتلك

جذورا داخل المجتمع، لا الذي يستند فقط إلى الظروف الخارجية. كما تعلمنا أن الحركة الوطنية التي لا تراجع تجربتها وتنتقد أخطاءها محكوم عليها بتكرار تلك الأخطاء.

لهذا السبب لم تكن الاجتماعات والحوارات التي سبقت تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني مجرد نقاشات تنظيمية حول اسم جديد أو إطار سياسي جديد، بل كانت عملية مراجعة فكرية وسياسية شاملة. كان الهدف هو الإجابة عن سؤال واحد: كيف يمكن إعادة بناء الحركة الوطنية الكردستانية على أسس أكثر صلابة وقدرة على الاستمرار؟

ومن هنا جاءت فكرة الاتحاد الوطني الكردستاني،لقد كان المشروع الجديد محاولة لجمع طاقات المجتمع الكردستاني بكل تنوعاته. لم يكن موجها إلى فئة محددة أو طبقة بعينها، بل أراد أن يكون إطارا وطنيا واسعا يستوعب المثقف والعامل والفلاح والطالب والمرأة والمقاتل، ويجمع القومي والديمقراطي والتقدمي حول هدف واحد هو الدفاع عن حقوق شعب كردستان ومستقبل العراق الديمقراطي.

وكان هذا الفهم أحد أهم أسرار نجاح التجربة فالذين اجتمعوا في دمشق عام ١٩٧٥ لم يكونوا يفكرون فقط في مواجهة أزمة آنية، بل كانوا يفكرون في المستقبل. كانوا يدركون أن القضية الكردية لا يمكن أن تنتصر بالعاطفة وحدها، بل تحتاج إلى رؤية سياسية وتنظيمية طويلة الأمد.

لقد كان جلال طالباني، ومعه مجموعة من المناضلين والمثقفين والكوادر الوطنية، يدركون أن المرحلة الجديدة تحتاج إلى خطاب جديد وأدوات جديدة وأساليب عمل جديدة. لذلك لم يكن التأسيس مجرد إعلان سياسي، بل كان بداية مشروع متكامل لإعادة بناء الثقة بالنفس وإعادة تنظيم المجتمع بعد الانهيار الكبير.

ولعل أهم ما يلفت الانتباه عند العودة إلى تلك

> **الاتحاد الوطني ولد من قلب أزمة تاريخية كبرى**

المرحلة هو حجم الإيمان الذي امتلكه أولئك الرجال والنساء.

لم تكن لديهم سلطة.ولم تكن لديهم إمكانات كبيرة. ولم تكن لديهم ضمانات بالنجاح.بل كانوا يواجهون نظاما يعد من أقوى الأنظمة الأمنية والعسكرية في المنطقة.

ومع ذلك اختاروا الاستمرار،اختاروا أن يعودوا إلى الداخل بدلا من البقاء في المنافي.واختاروا بناء الخلايا التنظيمية بدلا من الاستسلام للواقع.واختاروا العمل بين الناس بدلا من انتظار الحلول الجاهزة.ومن هنا جاءت قوة التجربة.

إن الجيل الجديد الـذي يعيش اليوم في ظل تجربة دستورية ومؤسسات سياسية وحكومة وبرلمان وفضاء إعلامي مفتوح نسبيا، قد لا يدرك بسهولة حجم التضحيات التي سبقت الوصول إلى هذه المرحلة فالكثير من الحقوق التي تبدو اليوم أمورا طبيعية كانت في الماضي أحلاما بعيدة دفع آلاف الشهداء والمناضلين أعمارهم ثمنا لها.

لكن الوفاء الحقيقي لذلك الجيل لا يكون بترديد الشعارات أو الاكتفاء بإحياء الذكريات،الوفاء الحقيقي يكون بالحفاظ على روح التأسيس.وروح التأسيس تعني الإيمان بالحوار قبل الصراع وتعني تغليب المصلحة الوطنية على المصالح الشخصية وتعني الانفتاح على الشباب.وتعني الدفاع عن الديمقراطية والتعددية وتعني بناء المؤسسات بدلا من تقديس الأفراد وتعني امتلاك الشجاعة لمراجعة الأخطاء كما امتلك المؤسسون

> الجيل الجديد في كردستان والعراق بحاجة إلى فهم هذه الحقيقة التاريخية

الشجاعة لمراجعة أسباب النكسة.

إن الاتحاد الوطني الكردستاني لم يولد من لحظة قوة، بل ولد من قلب أزمة تاريخية كبرى وهذه الحقيقة تمنحه درسا متجددا لكل جيل: ليست قيمة الحركات الوطنية في قدرتها على الاحتفال بالانتصارات، بل في قدرتها على النهوض بعد العثرات.

ولهذا فإن الرسالة التي تصلنا من طليطلة بعد أكثر من نصف قرن ليست مجرد ذكرى تاريخية، بل دعوة متواصلة إلى أن نبقي شعلة الأمل متقدة، وأن نحافظ على وحدة الصف الوطني، وأن نؤمن بأن الشعوب التي تمتلك الإرادة والوعي قادرة دائما على صناعة مستقبلها مهما كانت التحديات.

وهنا تكمن الرسالة الأهم للجيل الجديد.

إن الأمم لا تبنى بالظروف المثالية، بل بالإرادة. ولو انتظر المؤسسون الظروف المناسبة لما تأسس الاتحاد الوطني الكردستاني أصلا. كانوا يواجهون نظاما استبداديا قويا، وتحديات إقليمية ودولية معقدة، وأوضاعا اجتماعية وإنسانية صعبة، ومع ذلك اختاروا العمل بدلا من الانتظار.

إن الجيل الجديد في كردستان والعراق بحاجة إلى فهم هذه الحقيقة التاريخية. فالتحديات التي نواجهها اليوم تختلف في أشكالها عن تحديات الأمس، لكنها لا تقل أهمية عنها. واليوم لا يكفي أن نفتخر بتاريخنا، بل يجب أن نستفيد من دروسه.

أول هذه الدروس أن الوحدة الوطنية كانت دائما مصدر القوة الأساسية للحركة الكردستانية. فعندما توحدت الطاقات والجهود استطاع الشعب تجاوز أصعب المراحل.

والدرس الثاني أن الوعي والتنظيم كانا أهم من الإمكانات المادية. فالأفكار الكبرى تبدأ غالبا بخلايا صغيرة ومجموعات مؤمنة بقضيتها قبل أن تتحول إلى مؤسسات جماهيرية واسعة.

أما الدرس الثالث فهو أن القضية الكردية لم تكن يوما قضية كردية معزولة عن محيطها العراقي والإنساني. فقد ارتبط نضال الحركة الوطنية الكردستانية دائما بالدفاع عن الديمقراطية والعدالة وحقوق الإنسان والشراكة الحقيقية بين مكونات العراق.

واليوم، بعد مرور عقود على التأسيس، فإن مسؤولية الأجيال الجديدة لا تقتصر على الاحتفال بالذكريات، بل تتمثل في حماية المكتسبات التي تحققت بدماء الشهداء وتضحيات المناضلين. فالتاريخ ليس مجرد أحداث مضت، بل مسؤولية مستمرة.

لقد أثبتت تجربة عام ١٩٧٥ أن الهزيمة ليست قدرا نهائيا، وأن الشعوب التي تمتلك الإرادة قادرة على تحويل أكثر اللحظات ظلمة إلى نقطة انطلاق جديدة.

وهـذه ربما هي الرسالة الأعمق التي أراد جيل المؤسسين أن يتركها للأجيال اللاحقة: لا تيأسوا من الأزمات، ولا تستسلموا للظروف، فالأوطان تبنى بالإيمان والعمل والصبر، والتاريخ يكتبه أولئك الذين يواصلون السير عندما يعتقد الآخرون أن الطريق قد انتهى.

هكذا بدأت الحكاية عام ١٩٧٥وهكذا ينبغي أن تستمر الان وما بعدها.

***المرصد -فريق التوثيق/ استندت هذه الصياغة إلى سرد تاريخي مفصل له بعنوان: الاتحاد الوطني الكردستاني.. الانطلاقة من طليطلة إلى بغداد**

الحزب الديمقراطي يهنئ الرئيس بافل بذكرى تأسيس الاتحاد الوطني

السيد بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

السادة أعضاء المكتب السياسي والمجلس القيادي ومجلس حماية المصالح العليا للاتحاد الوطني الكوردستاني

بمناسبة الذكرى الـ ٥١ لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، نتقدم بأرق التهاني الى سيادتكم وأعضاء ومناصري الاتحاد الوطني، ونأمل لكم دوام النجاح.

في هذه المناسبة، نجدد التأكيد على ضرورة التنسيق والوئام بين القوى والأطراف السياسية الكوردستانية كافة، من أجل إيجاد حل حقيقي للمشكلات والقضايا الآنية المصيرية، وحماية مكتسباتنا وتقوية المؤسسات والدفاع عن الكيان الدستوري والسياسي لاقليم كوردستان.

نجدد التهنئة مرة أخرى.

المكتب السياسي

للحزب الدمقراطي الكوردستاني

٢٠٢٦/٥/٣١

دامەزراوەی سەرۆك جەلال تالەبانی
PRESIDENT JALAL TALABANI FOUNDATION
مؤسسة الرئيس جلال الطالباني

ثورة حقيقية كان للرئيس مام جلال دور محوري في قيادتها

بمناسبة الذكرى الحادية والخمسين لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، نتقدم بأجمل وأحر التهاني إلى عوائل الشهداء الأبرار، ومناضلي الاتحاد، والبيشمركة الأبطال، والسجناء السياسيين، وجرحى النضال، والشباب والشابات، والنساء، والطلبة، وجميع أبناء شعب كردستان، كما نبعث أسمى آيات السلام والتحية إلى الروح الطاهرة السامية لرمز الأمة والوطن وقائدنا القومي الرئيس الراحل مام جلال، وإلى جميع شهداء طريق حرية الكرد وكردستان.

لقد أعلن الاتحاد الوطني الكردستاني بيان تأسيسه في الأول من حزيران عام ١٩٧٥، في وقت كانت فيه خيبة الأمل تخيم على كل فرد كردي وكردستاني نتيجة انتكاسة ثورة أيلول في آذار ١٩٧٥، فبُعث الأمل من جديد في نفوس أبناء كردستان، وانطلقت منذ تلك اللحظة ثورة حقيقية كان للرئيس مام جلال دور محوري في قيادتها، كما تحققت الأهداف المشروعة للشعب الكردي بدماء آلاف الشهداء الأبرار ومناضلي ومدافعي الاتحاد الوطني الكردستاني.

وخلال خمسة عقود من النضال والكفاح، أدى الاتحاد الوطني الكردستاني دوراً مهماً في حماية الحقوق القومية والوطنية لشعب كردستان، وتحقيق المكاسب السياسية والديمقراطية، وترسيخ مبادئ الحرية والديمقراطية والمساواة وحقوق الإنسان، وإنهاء الدكتاتورية، وإرساء التعددية الفكرية والسياسية والحزبية، حتى أصبحت تجربتنا اليوم تنعم، في ظل هذه المسيرة، بإقليم دستوري ومؤسسات قانونية وحكومة وبرلمان ونظام اتحادي.

وفي هذه الذكرى العزيزة، نستذكر بكل تقدير واعتزاز الشهداء والمناضلين في درب الحرية، وفي مقدمتهم الرئيس جلال طالباني الذي وضع، بجهوده ونضاله، الأسس الراسخة لهذا الحزب الوطني، ولذلك فإن شعبنا اليوم، أكثر من أي وقت مضى، بحاجة إلى مبادئ التسامح والحكمة وبُعد النظر وقبول الآخر التي كان الرئيس مام جلال مثالاً يحتذى به.

كما نؤكد، في هذه المناسبة المهمة، على أهمية التآلف والوحدة وتعزيز العلاقات بين القوى السياسية من أجل حماية تجربتنا الوطنية.

المجد والخلود لذكرى تأسيس حزب الشهداء.

السلام على روح الرئيس مام جلال الطاهرة وعلى أرواح شهداء طريق حرية الكرد وكردستان.

السفير الدكتور محمد صابر
رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني

الاتحاد الاسلامي يهنئ الرئيس بافل بذكرى تأسيس الاتحاد الوطني

السادة / المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني

تحية واحترام ...

بمناسبة ذكرى تأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، نتقدم بأجمل التهاني الى السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، وإلى السادة في المكتب السياسي والقيادة وتنظيمات الاتحاد.

متمنين لكم وللعملية السياسية في كوردستان عاما مليئا بالنجاح والتقدم.

تأتي ذكراكم في وقت يحتاج فيه الشعب والوطن إلى همة عالية وخطوات أفضل نحو وحدة الصف وحل المشاكل الداخلية في الإقليم والعراق، ويُنتظر من سيادتكم تقديم المزيد في هذا الصدد.

وفيما يتعلق بعلاقاتنا الثنائية، فإننا نتطلع إلى تطويرها وتمتينها أكثر من أجل خدمة أفضل ونضال مشترك أكبر.

دمتم موفقين.

المكتب السياسي

الاتحاد الإسلامي الكوردستاني

٢٠٢٦/٥/٣١

عماد أحمد:

الاتحاد الوطني ..أمل في قلب الهزيمة، وشعلة تجدد في قلب الظلام

*ترجمة: نرمين عثمان محمد/ عن صحيفة كوردستاني نوى

في تاريخ الشعوب، هناك تنظيمات لا تكون مجرد أسماء سياسية، بل تكون جوابا لمرحلة، جوابا على الظلام والخوف، جوابا على الهزيمة والصمت، جوابا على تلك اللحظات التي تقف فيها أمة بين البقاء والفناء. وكان الاتحاد الوطني الكوردستاني واحدا من تلك الأجوبة، وُلد من قلب نار نوروز، ومن بين رماد ما بعد نكسة الثورة، في وقت ظنّ فيه كثيرون أن حلم الكورد قد انتهى.

إن التاريخ لا يُكتب دائما بخط مستقيم، فكثيرا ما تولد القرارات الأكثر إشراقا في أحلك اللحظات. ففي حزيران عام ١٩٧٥، حين خيّم الظل الثقيل لاتفاقية الجزائر وانسحاب ثورة أيلول على كوردستان كسحابة كثيفة، ظنّ كثيرون أن القضية الكوردية قد دُفنت في مقبرة التاريخ. لكن في عمق ذلك اليأس القاتل، كانت نار أخرى تتوهج بهدوء، نار فكر وارادة وامل.

في الأول من حزيران ١٩٧٥، نهض عدد من المناضلين المثقفين وأصحاب الإرادة وقالوا:ما زال الأمل باقيا». لم يكن ذلك مجرد شعار، بل كان قرارا تاريخيا لكي لا تسقط أمة في فخ الهزيمة واليأس. لم يكن تأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني مجرد إعلان عن حزب سياسي جديد، بل كان انفجارا لوعي فكري وقومي .

في تلك المرحلة ظهرت (كۆمەڵە) كنواة فكرية وتنظيمية، تنظيم استطاع أن يمزج بين الوعي القومي والاجتماعي، وأن يحيي من جديد شبكات التنظيم السرية في المدن والقرى. وكان الشهيد شاسوار المعروف باسم «كاك آرام» رمزا للنهوض الفكري والقومي في تلك المرحلة، رجلاً نقل النضال من حيّز النظرية إلى قلب الواقع.

ولم تكن «لجنة الأقاليم «بقيادة كاك آرام مجرد مركز تنظيمي، بل كانت ملاذا للأمل بالنسبة لأناس عاشوا تحت الظلم والملاحقة. ففي البيوت التي كانت الاجتماعات السرية تُعقد فيها ليلا، وفي القلوب التي لم تفقد إيمانها بالغد، كان الاتحاد الوطني الكوردستاني يتشكّل بهدوء.

وفي الوقت ذاته، ظهرت الحركة الاشتراكية بقيادة السيد» علي عسكري» ورفاقه كـذراع فولاذية للثورة الجديدة. ومن خلال المزج بين الفكر التقدمي وشجاعة الميدان، أصبحوا جزءا مهما من اشتعال جذوة النضال، جزءا لا يكتمل تاريخ الثورة من دون تضحياته.

وفي قلب تلك المعادلات المعقدة، برز جلال طالباني ليس فقط قائدا سياسيا، بل كدينامو للفكر والاستراتيجية، كان يدرك أن النضال لا يُخاض بالسلاح وحده، بل ببناء الوعي القومي، وتأسيس تنظيم شبه جبهوي ، وفكر يساري واقعي وعقلاني، وقراءة دقيقة لتحولات العالم. كان يبحث عن الفرصة وسط الأزمـات، ويضع أسس النهوض من قلب الهزيمة.

ولهذا لم يكن الاتحاد الوطني الكوردستاني في كثير من المراحل مجرد قوة سياسية، بل كان قراءة جديدة للعصر. اختار نهجا عقلانيا حافظ على توازن دقيق بين النضال والأمل، وبين الانتماء القومي والواقعية السياسية.

اليوم تغيّر العالم. لم تعد الحروب تُخاض فقط في ميادين السلاح، بل في الاقتصاد والمعرفة والتكنولوجيا والطاقة والهوية أيضا. والعراق يعيش بين مشروع بناء الدولة وأزماته السياسية، كما أن إقليم كوردستان بحاجة إلى مرحلة جديدة من الإصلاح والتجدد.

> **التاريخ يخلد الذين أشعلوا شعلة الأمل لأمتهم في أحلك اللحظات**

وفي هذا الظرف، إذا أراد الاتحاد الوطني الكوردستاني أن يبقى كما كان دائما ،جوابا للمرحلة، فعليه أن يُنصت أكثر من أي وقت مضى إلى صوت الناس، ولا سيما النساء والشباب، لأنهم علامة المستقبل. فالجذور القديمة إن لم تتجدد بأنفاس جديدة، تجف.

إن حماية المكتسبات، وترسيخ سيادة القانون، وصون الاستقرار والسلام والحرية، ومعالجة المشكلات الداخلية، وتحسين العلاقة بين الإقليم والمركز وفق الدستور، كلها مهام المرحلة الجديدة. فالأمة لا تستطيع أن تعيش على الذكريات وحدها، بل تحتاج إلى المستقبل أيضا.

إن الشعار التاريخي ل (خالّه شهاب ورفاقه):» عِش قليلا، ولكن بإباء»، لم يكن مجرد مقولة ثورية، بل كان فلسفة أخلاقية تدعو الإنسان إلى أن يعيش بكرامة، حتى في السجن وحتى على أعواد المشانق. ومن هنا صغر الخوف من الموت، واتسع معنى الحياة.

وفي هذه الذكرى المهيبة، نبعث باقات الوفاء والتقدير إلى كاك كۆسرەت و هێرۆ خان وهما اسمين وتاريخين، قد يكون حضورهما بعيدا بالجسد، لكن روحهما وآثار نضالهما ما تزال حاضرة في ضمير الناس.

السلام على روح مام جلال الطاهرة، وعلى جميع شهداء طريق الحرية.

السلام على صمود البيشمركة، وعلى أولئك الأمهات اللواتي حملن الأمل وسط الدموع.

وبلا شك، فإن التاريخ لا يكتب أسماء الذين امتلكوا السلطة فقط، بل يخلّد الذين أشعلوا شعلة الأمل لأمتهم في أحلك اللحظات.

محمد شيخ عثمان:

الاتحاد الوطني الكردستاني... صمام أمان عراق ما بعد 2003

عند اية قراءة معمقة لتاريخ العراق الحديث بعد عام ٢٠٠٣، لا يمكن تجاوز الدور المحوري الذي لعبه الاتحاد الوطني الكردستاني في إعادة تشكيل الدولة العراقية وصياغة معالم النظام السياسي الجديد.

فبينما ركزت دراسات عديدة، على تحليل الأحزاب السياسية العراقية من منظور نظري وسلوكي، بقيت تجربة الاتحاد الوطني الكردستاني تستحق مساحة أوسع بوصفها تجربة لم تكتفِ بالمشاركة في العملية السياسية، بل ساهمت فعليا في هندسة العراق الاتحادي الجديد.

لقد دخل الاتحاد الوطني مرحلة ما بعد سقوط النظام السابق وهو يمتلك مشروعا سياسيا متكاملا للدولة العراقية، يستند إلى الفيدرالية، والديمقراطية التعددية، وحقوق الإنسان، والشراكة الوطنية، والتوازن بين المكونات، وهذه الرؤية لم تكن طارئة أو مرتبطة بمرحلة ما بعد ٢٠٠٣ فقط، بل امتدادا لنهج تاريخي أسسه الرئيس مام جلال منذ انطلاق الثورة الجديدة عام ١٩٧٦، حين طرح فكرة "الديمقراطية للعراق وحق تقرير المصير لشعب كردستان" في زمن كانت المنطقة غارقة في الانقلابات والحكم الشمولي.

وتبرز أهمية الاتحاد الوطني الكردستاني في كونه لم يتأسس كحزب سلطوي أو شعبوي أو عشائري، بل كحركة سياسية جماهيرية انطلقت من رحم مرحلة عصيبة أعقبت انهيار الحركة الكردية عام ١٩٧٥، لتعيد تنظيم الإرادة

الكردستانية ضمن مشروع وطني ديمقراطي واسع.

ولهذا ظل الحزب يعتبر الجماهير، ولا سيما الطبقات الكادحة والكفاءات الوطنية، مصدر شرعيته وقوته، الأمر الذي مكّنه من تبني شعارات السلم والديمقراطية وحقوق الإنسان وحق تقرير المصير بوصفها مبادئ نضالية لا شعارات انتخابية عابرة،وفي هذا السياق، يمكن فهم الدور الذي لعبه الاتحاد الوطني في تأسيس العراق الجديد بعد ٢٠٠٣، ليس كقوة كردية فقط، بل كقوة عراقية تقدمية ساهمت في منع انهيار الدولة العراقية بعد سقوط النظام السابق، ففي لحظة اتسمت بالفوضى والانقسام والتجاذبات الطائفية، برز الرئيس مام جلال بوصفه أحد أبرز الشخصيات القادرة على إدارة التوازنات العراقية المعقدة، حتى وصفته غالبية القوى السياسية العراقية وفي مقدمتهم سماحة السيد السيستاني بأنه "صمام أمان العراق".

استطاع الاتحاد الوطني الكردستاني ان ينجح في نقل تجربته السياسية من الجبال إلى مؤسسات الدولة، ومن المعارضة إلى المشاركة في الحكم، دون أن يتخلى عن خطابه الداعي إلى التعايش والتعددية والشراكة، ومن هنا جاء دوره المركزي في كتابة الدستور العراقي الدائم، وترسيخ النظام الاتحادي، وتثبيت مبدأ الشراكة الوطنية، ومنع عودة الاستبداد المركزي.

ومن أبرز الإسهامات التي قدمها الاتحاد الوطني الكردستاني في بناء العراق بعد ٢٠٠٣:

أولا: ترسيخ الفيدرالية كصيغة لإنقاذ العراق

لم يتعامل الاتحاد الوطني مع الفيدرالية كمطلب كردي ضيق، بل بوصفها صيغة سياسية لحماية العراق من إعادة إنتاج الحكم الفردي والدكتاتورية. وقد لعب دورا أساسيا في تثبيت هذا المفهوم ضمن الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥.

ثانيا: بناء ثقافة الشراكة الوطنية

في وقت اتجهت فيه قوى عديدة نحو الاحتكار أو المحاصصة الضيقة، عمل الاتحاد الوطني على ترسيخ فكرة التوافق الوطني بوصفها ضرورة انتقالية لحماية وحدة البلاد ومنع الانهيار الأهلي.

ثالثا: حماية المسار الديمقراطي

كان الحزب من القوى القليلة التي امتلكت خبرة سياسية وعلاقات داخلية وإقليمية ودولية ساعدته على لعب دور الوسيط بين الأطراف العراقية المتصارعة، وهو ما منح العملية السياسية قدرا من الاستقرار في أحلك الظروف والى الان تعتبر من اعمدة القوى الحامية للديمقراطية في العراق ومساره الدستوري.

رابعا: تعزيز التلاحم العربي – الكردي

يحسب للاتحاد الوطني الكردستاني أنه نقل القضية الكردية من إطارها المحلي إلى فضاء وطني عراقي وعربي أوسع. فمنذ انطلاق الثورة الجديدة، عمل الحزب على بناء علاقات نضالية مع القوى العربية والفلسطينية والتقدمية، وطرح الثورة الكردستانية باعتبارها جزءا من مشروع ديمقراطي عراقي شامل، لا مشروع انفصال أو قطيعة.

ولذلك لعب الحزب لاحقا دورا مهما في بناء التفاهمات الكردية – العربية، والكردية – الشيعية، وحتى في تقريب وجهات النظر بين القوى العربية السنية والشيعية، انطلاقا من قناعته بأن استقرار العراق لا يتحقق إلا بالشراكة والتوازن.

خامسا: تقديم نموذج "حزب الأجيال"

في مقابل الأحزاب التي تشكلت حول الزعامة أو المصالح أو الهويات الضيقة، حاول الاتحاد الوطني تقديم نفسه بوصفه "حزب الأجيال"، أي الحزب الذي يبني استمراريته على الرؤية السياسية والتنظيم الجماهيري والكفاءات والمؤسسات، لا على الشعبوية أو الولاءات المؤقتة، وهذه الفكرة تكتسب أهمية كبيرة في ضوء دراسات بشأن أزمة الأحزاب العراقية بعد ٢٠٠٣، حيث تحولت كثير من القوى إلى أدوات للهيمنة أو المحاصصة أو التعبئة الفئوية، بدل أن تكون أدوات لبناء الدولة والمجتمع، ولكن في المقابل نجد ان تجربة الاتحاد الوطني، رغم ما واجهته من أزمات وانتقادات، أقرب إلى الأحزاب التي حاولت الحفاظ على طابع سياسي وفكري ومؤسساتي يتجاوز الانغلاق القومي أو الطائفي.

واليوم، في ظل قيادة بافل جلال طالباني، يواجه الاتحاد الوطني تحديا جديدا يتمثل في كيفية الانتقال من دور "الشريك المؤسس للعراق الجديد" إلى دور "القوة الإصلاحية" القادرة على معالجة أزمات النظام السياسي العراقي نفسه، فالعراق بعد أكثر من عقدين على التغيير ما يزال يواجه أزمات عميقة تتعلق بالفساد، وضعف الدولة، وفقدان الثقة بين المجتمع والسلطة، وتصاعد الانقسامات الداخلية.

انطلاقا من هذه الحقائق، فإن بقاء الاتحاد الوطني ضمن الأحزاب المؤثرة مرهون بقدرته على تجديد مشروعه السياسي، والتمسك بالمبادئ التي تأسس عليها: الديمقراطية، والعدالة الاجتماعية، والتعددية، والحكم الرشيد، والتعايش، وحق الشعوب في تقرير مصيرها ضمن إطار وطني مستقر.

لم يكن الاتحاد الوطني الكردستاني مجرد طرف سياسي شارك في إدارة مرحلة ما بعد ٢٠٠٣، بل كان أحد الأعمدة الأساسية التي ساهمت في منع انهيار العراق وإعادة صياغة فكرة الدولة على أسس التعددية والشراكة والدستور. فمن ساحات النضال ضد الدكتاتورية، إلى الانتفاضة، إلى تأسيس إقليم كردستان، وصولا إلى المساهمة في بناء العراق الاتحادي الجديد، ظل الاتحاد الوطني حاضرا بوصفه قوة سياسية تحمل مشروعا للدولة لا مجرد مشروع للسلطة ،ولهذا، فإن أي قراءة جادة للعملية السياسية العراقية بعد ٢٠٠٣ تبقى ناقصة ما لم تضع تجربة الاتحاد الوطني الكردستاني في صلب التحليل، لأنه لم يكن حزبا عابرا في معادلة الحكم، بل أحد أبرز القوى التي ساهمت في ترسيخ مفهوم "العراق الديمقراطي التعددي" والدفاع عنه وسط العواصف الأمنية والطائفية والإقليمية التي عصفت بالبلاد.

ومن هنا اكتسب الاتحاد الوطني صفة "صمام أمان العراق"، ليس كشعار سياسي، بل كدور تاريخي ارتبط بإيمانه العميق بالدستور، والديمقراطية، والتعايش، والتوافق الوطني، والشراكة بين المكونات وهي مبادئ لم يتعامل معها بوصفها تكتيكا مرحليا، بل باعتبارها جوهر مشروعه السياسي وهويته النضالية، ولذلك بقي متمسكا بها رغم التحولات والأزمات، انطلاقا من قناعته بأن استقرار العراق ومستقبل كردستان لا يمكن أن يتحققا إلا في ظل دولة عادلة، تعددية، ومتوازنة تحمي الجميع دون استثناء.

علي الحياني :

الاتحاد الوطني...تجربة فريدة وهامش واسع من الحرية

في الذكرى الحادية والخمسين لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، يستذكر أنصاره وجمهوره مسيرة سياسية طويلة امتدت لعقود، حملت معها الكثير من التحولات والأحداث، التي جعلت الحزب واحداً من أبرز القوى السياسية في إقليم كردستان والعراق.

هذا الحزب الذي أسسه الرئيس الراحل مام جلال طالباني، لم يكن مجرد تنظيم سياسي عابر، بل مشروعاً سياسياً وفكرياً، ترك بصمة واضحة في الحياة السياسية الكردية والعراقية، فمنذ انطلاقته، استطاع الاتحاد الوطني أن يقدم خطاباً مختلفاً، يقوم على الاعتدال والانفتاح والحوار، بعيداً عن لغة التصعيد والانفعال، التي رافقت الكثير من التجارب السياسية في المنطقة.

وعلى مدار أكثر من خمسة عقود، حافظ الاتحاد الوطني على حضوره الفاعل في المشهد السياسي، سواء داخل إقليم كردستان أو على مستوى العراق، عبر مشاركته في صناعة القرار، ودوره في تقريب وجهات النظر بين القوى السياسية المختلفة، فضلاً عن تبنيه خطاباً يدعو إلى التعايش والاستقرار والشراكة الوطنية.

وبعد رحيل مام جلال، استمرت المسيرة بقيادة بافل طالباني، الذي يعمل على مواصلة نهج والده السياسي، عبر الحفاظ على مكانة الحزب وتطوير حضوره السياسي والتنظيمي، في مرحلة تواجه فيها المنطقة تحديات معقدة سياسياً واقتصادياً وأمنياً.

وخلال سنوات عملي في إعلام الاتحاد الوطني الكردستاني، لم يطلب مني أحد يوماً أن أهاجم شخصاً، أو أكتب ضد جهة معينة، أو أتبنى خطاباً تحريضياً ضد الآخرين، بل كنت أتمتع بهامش واسع من الحرية، وهي مساحة ربما تفتقدها الكثير من الأحزاب والقوى السياسية في العراق والمنطقة، وكانت هناك دائماً قناعة بأن الإعلام يجب أن يعبر عن الرأي والموقف، دون إسفاف أو تسقيط أو صناعة عداوات.

وربما هذا ما يميز الاتحاد الوطني الكردستاني، إذ لم يعرف عنه منذ تأسيسه وحتى اليوم الخطاب التصعيدي أو التحريضي، بل حافظ على لغة سياسية متزنة، تقوم على الحوار والتفاهم واحترام المختلف، وهو ما جعله يقدم نفسه كتيار يؤمن بخطاب رجالات الدولة في إدارة الخلافات والقضايا الوطنية.

وفي ظل المتغيرات المتسارعة التي تشهدها المنطقة، تبقى تجربة الاتحاد الوطني واحدة من التجارب السياسية المهمة في العراق، بما تحمله من تاريخ طويل، وحضور مؤثر، وقدرة على التكيف مع التحولات، مع الحفاظ على هوية سياسية قائمة على الاعتدال.

د. عادل عبدالمهدي:

الاتحاد الوطني ضرورة كردستانية وعراقية واقليمية وعالمية

الاتحاد الوطني الكردستاني ليس ضرورة كردستانية فقط بل ضرورة عراقية واقليمية وعالمية ايضا، لقد رافقت – وانا أتشرف بذلك – هذه المسيرة منذ ايامها ومنذ لحظة تأسيسها بل قبل ذلك بكثير واشهد انه لولا عمل وتضحيات الاتحاد الوطني الكردستاني لما تحقق ما اصبحنا ننعم به اليوم، اقول وبشكل سريع ان هذه المسيرة قد تكون مرت بـ(٥) مراحل بدءا من عام ١٩٧٥ اي قبل (٣٤) عاما كانت المرحلة الاولى مرحلة التأسيس خصوصا بعد المؤامرة الكبرى التي ادت الى ضربة قوية موجعة للثورة الكردية.

كان لابد من التأسيس وفق معطيات جديدة، فنهض الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة مام جلال يقف بجانبه اخوة له من بقية الكرد وفي مقدمتهم الاستاذ مسعود بارزاني والمرحوم ادريس بارزاني، كانت المرحلة الاولى هي مرحلة التأسيس وانني شاهد على الوثائق الاولـى التأسيسية التي كتبت في ظروف غاية في العزلة، في ظروف كانت كل القوى الاقليمية والدولية تتآمر على الثورة الكردية وعلى الشعب العراقي وبجهود مضنية بنيت اللبنات الاولى من مناضلين اشداء آلوا على انفسهم الا ان ينتقلوا الى المرحلة الثانية وهي اعادة حيوية الثورة الكردية ثم اعادة وحدة الشعب العراقي في جبهة عريضة.

قلة من الاخوة والرفاق نجدهم هنا، نراهم امامنا، هناك من استشهد وفي مقدمتهم الاخ الغالي عمر

> لولا عمل وتضحيات الاتحاد الوطني لما تحقق ما اصبحنا ننعم به اليوم

مصطفى وغيره من الشهداء كيف استطاعوا فعلا ان ينتقلوا ويعبروا الحدود الممنوعة عليهم من كافة الاطراف ومن الجهات الاربع الى كردستان ليؤسسوا القواعد الاولى لانبثاق الثورة من جديد.

اندلعت الثورة او تجددت الثورة الممتدة عميقا في التاريخ لكي تدخل المرحلة اللاحقة وهي مرحلة وحدة القوى الكردستانية ووحدة القوى العراقية والتي تداخلت مع المرحلة الرابعة وهي السعي لاسقاط النظام الطائفي الشوفيني العنصري المستبد، هذه المرحلة كانت لها مخاضات عديدة وصعوبات كثيرة لكنها في النهاية قد انجزت على احسن ما تكون فتمت الانتفاضة الكبيرة في اوائل التسعينيات حيث استطاعت الادارة الكردية ان تبدأ ببناء اولى مؤسساتها والتي شكلت اساسا عميقا لبناء تجربة كردستان المعاصرة بل تجربة العراق الحديث.

لولا تلك الوحدة التي تأسست بين القوى الكردستانية لما كانت ارض كردستان ارضا محررة يمكن الانطلاق منها لتحرير بقية العراق، هذه حقيقة تاريخية يجب ان لا يغفلها من يريد غبن الكرد وتضحيات الكرد فيما قاموا به من اجل العراق، ليقف الانسان في حلبجة ويتصور تلك القنابل الكيمياوية تسقط على رأسه ثم يتكلم عن العدل والظلم، ليقف الانسان في حملات الانفال والتهجير حيث يساق مئات الآلاف الى منافيهم الجديدة والى موتهم البطيء ثم يتكلم عن العدل والظلم، ليقف الانسان عند حملات النابالم وحملات القتل الجماعي والقبور الجماعية ليتحدث بعد ذلك عن العدل والظلم، كردستان قدمت ما لم يقدمه أحد للعراق، كردستان كانت في طليعة المضحين ومن حق العراق ومن حق الكردستانيين على العراق ان ينصفوا وان ترفع المظالم والا ينظر الى الاخطاء التي تقع هنا وهناك وكأنها جرائم كبرى يجب ان يعاقب عليها الشعب الكردي.

دخلنا المرحلة الخامسة بعد كل تلك التضحيات لبناء دولة العراق الجديدة بعد ان اتحدنا لاسقاط الطاغية ولولا الوحدة التي تشكلت بين العرب والكرد، بين الشيعة والسنة، بين الكرد والتركمان والكلدوآشوريين، بين المسلمين والمسيحيين، لما كان بالامكان تشكيل الاسس او توفير الشروط التي يمكن فيها ان تتم عملية التغيير وعملية بناء العراق الجديد.

يتكلمون عن تحالف ووحدة الائتلاف العراقي الموحد والتحالف الكردستاني، وبشكل أخص عن وحدة المجلس الاعلى والحزبين الكرديين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني كتحالفات تكتيكية، كتحالفات سياسية مؤقتة، هذه التحالفات ايها الاخوة والاخوات قد بنتها سنوات المنافي، قد بنتها

> هذه المسيرة قد تكون مرت بـ(5) مراحل بدءا من عام 1975

سنوات السجون، قد بنتها سنوات المظالم، فهي وحدة المظلومين ووحدة المضطهدين الذين انتصروا للحق وسيستمرون في النضال والكفاح من اجل انتصار الحق، فهي ليست وحدة تكتيكية وليست وحدة بالمنفعة السياسية للكلمة، بل هي ركن اساسي في كفاح وجهاد شعبنا لولاها ما سقط الطاغية ولولاها ما اسس العراق الحديث ولولاها ما استفتي على الدستور، ولولاها ما اقمنا دولة ديمقراطية اتحادية تعددية، حيث مشاركة الجميع وحيث هناك حق على الجميع وواجب على الجميع.

المشاركة ان كانت على صعيد محلي هنا في كردستان او في الموصل او في كركوك او على الصعيد الاتحادي لا تعني الالحاق او احتلال المقعد بقدر ما تعني المشاركة في القرار والتنفيذ وهذا امر ملزم في اتجاهين وجانبين، مشاركة جدية وحقيقية وعميقة في الحكومة الاتحادية ومشاركة جدية وحقيقية وعميقة في الحكومات المحلية، لا يؤخذ بجانب بدون الجانب الآخر.

سمعت ان الكثيرين يقولون للاخ المناضل الكبير الاستاذ جلال طالباني انك تقضي وقتا طويلا في بغداد وتهمل كردستان، لننظر جديا الى هذا الامر، كيف تخدم كردستان وكيف يخدم العراق، كردستان اليوم لم تعد تخدم من الجبال كما ذكر الاخ العزيز برهم صالح، كردستان تخدم اليوم من العراق كله، حلول كردستان هي حلول في بغداد، اذا لم يكن الرئيس جلال طالباني في بغداد لنتصور حجم المشاكل التي يمكن ان تعيشها كردستان، فجلال طالباني هو حل، عندما يكون في بغداد هو حل عراقي وهو حل كردستاني في آن واحد.

هذه العلاقة الجدلية يجب ان تتعزز لانه لا تقدم اليوم وفي ظروفنا المعاصرة لكردستان بدون الاندكاك في الحالة العراقية، والعراق بدون كردستان سيكون ضعيفا، كردستان القوية قوة للعراق، والعراق القوي قوة لكردستان، هذه العلاقة يجب ان نفهمها جيدا.

لا يسعني في الختام الا ان أحيي الرئيس الكبير، الاستاذ الكبير، الاخ الكبير، الاستاذ مام جلال وان احيي المكتب السياسي ومئات آلاف المناضلين في الاتحاد الوطني الكردستاني كذلك متمنيا لهم النجاح على الصعيد الوطني وان ما تحقق اليوم من انتاج النفط في كردستان لا شك سيكون عاملا مهما لإقرار قانون النفط والغاز الذي انتظره وينتظره العراق.

* رئيس الوزراء العراق الاسبق والمقال ماخوذ من خطابه في الذكرى الرابعة والثلاثين لتأسيس الاتحاد الوطني في السليمانية ٢٠٠٩/٦/١

مقهى طليطلة بدمشق الذي أعلن فيه عن تأسيس الاتحاد الوطني

ابراهيم حاج عبدي / دمشق:في صيف العام ١٩٧٥ ، أعلن في العاصمة السورية، دمشق، عن تأسيس حركة سياسية كردية جديدة، عرفت باسم «الإتحاد الوطني الكردستاني»، وقد اثبت هذا التنظيم، الذي يتزعمه السيد جلال طالباني، الرئيس الحالي للعراق، على مدى صوابية مواقفه السياسية طيلة العقود الماضية، وبرهن على قراءته الصحيحة لمختلف الأحداث والوقائع التي شهدتها كردستان والمنطقة. ولعل النتائج التي نراها اليوم، وبعد مرور نحو أربعة عقود على تأسيس هذه الحركة، تدعم رؤيتنا، فمن مقهى صغير اسمه «طليطلة» خرج هذا الحزب الوليد ليبحث عن وطن، وبعد سنوات مريرة من النضال، والكفاح استطاع أن يكون رقما صعبا في المعادلة السياسية الجارية في العراق، واستطاع أن يحقق للشعب الكردي في كردستان الكثير من الامتيازات، والحقوق، والمكاسب ليس هنا المجال للخوض فيها. ما يهمنا من هذا الريبورتاج هو تقصي المكان الذي أعلن فيه عن التأسيس، أي مقهى طليطلة (توليدو).

موقع المقهى، ومعنى الاسم:

يقع مقهى طليطلة (توليدو) في حي المالكي الراقي وسط غرب دمشق، وهو يتمتع بموقع هام، إذ يطل على حديقة الجاحظ الواسعة والتي تحوي الكثير من الأشجار والنباتات والورود، كما أن الجانب الغربي من المقهى مفتوح على حديقة صغيرة ما يمنح لزوار المقهى ارتياحا وبهجة، ويوفر لهم منظرا جميلا يندر العثور على مثله بين الكتل الإسمنتية الكتيمة. تبلغ مساحة المقهى الإجمالية نحو ألف متر مربع، وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام، إذ توجد الصالة الرئيسية الواسعة التي تفصلها عن الخارج شبابيك قوسية، كبيرة، مزججة، ويمتد القسم الآخر في الخارج بموازاة الرصيف، وهي مفتوحة من مختلف الجهات، وعلى جانبه يوجد شلال ماء اصطناعي، وهو أشبه بفناء خارجي يوفر لبعض الزوار الذين يكرهون الزحام، ورائحة الدخان «ملاذا آمنا، وممتعا»، أما القسم الثالث فيضم المطبخ، والحمامات، والمخازن..وهو مخفي لا يظهر منه شيء للزائر.

عُلقت على جدران المقهى لوحات تشكيلية، بينها لوحة تعبر عن قصة روميو وجولييت، وثمة بعض اللوحات الاستشراقية، فضلا عن لوحة كبيرة مرسومة على الجدار، وهي تظهر صورة أحد مصارعي الثيران وهو يتصدى بقماشة حمراء لثور هائج، ولا يخفى على أحد أن اسبانيا مشهورة بهذا النوع من الرياضة، واختيار هذه اللوحة يشير إلى الأصل الاسباني لاسم المقهى، فطليطلة هي مدينة (توليدو ـ Toledo) الاسبانية (كما تلفظ بالإسبانية)، وقد عرفت باسم طليطلة أيام الحكم الإسلامي لإسبانيا. وهي عاصمة مقاطعة طليطلة، وتقع هذه المدينة على بعد ٧٥ كيلو متر جنوبي العاصمة الإسبانية، مدريد. وتقع على مرتفع منيع تحيط به أودية وأجراف عميقة، تتدفق فيها مياه نهر تاجو، ويحيط وادي تاجو بطليطلة من ثلاث جهات مساهما بذلك في حصانتها ومنعتها، ومن هنا سميت (توليدو) التي تعني باللاتينية «المدينة المحصنة». وكان العرب المسلمون يسمون طليطلة «مدينة الأملاك» لأنها كانت دار مملكة القوط ومقر ملوكهم، وهي مدينة قديمة للغاية، ويرجح أنها بنيت في زمن الإغريق.

تاريخ المقهى:

أنشئ هذا المقهى في العام ١٩٦٧ باسم «مقهى ديبلومات»، وبعد مرور ثلاث سنوات، أي في العام ١٩٧٠ اشترته عائلة أبو الشامات المعروفة، وحولت اسم المقهى إلى طليطلة، وهي تملك المقهى حتى هذه اللحظة، فبعد رحيل المالك ابراهيم أبو الشامات آلت الملكية إلى أبنائه، ومنهم معروف، ولؤي الذي يعرف حكاية تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني في هذا المقهى، لكنه يقول بأنه كان صغيرا لدى الإعلان عن تأسيس هذه الحركة، ولم يشهد هذا الإعلان، فقد كان عمره آنذاك ثلاثة عشر عاما، وهو يشير إلى انه رأى فيما بعد الاحتفال الذي يقيمه، سنويا، في هذا المقهى، بعض المنتسبين إلى هذه الحركة، وبعض المؤيدين لها.

الاتحاد الوطني: لنجعل من العيد عاملاً لتعزيز روح التسامح وتقوية العلاقات

وجه السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الثلاثاء ٢٠٢٦/٥/٢٦ رسالة تهنئة بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك، فيما يأتي نص الرسالة:

بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، أتقدم بأزكى التهاني والتبريكات الى المسلمين في اقليم كوردستان، العراق والعالم، آملا أن يقضوا هذا العيد في أجواء ملؤها الفرح والسرور.

أرجو أن تكون هذه المناسبة المباركة مبعثا للخير والسعادة لشعبنا، وتسهم في تعزيز روح التسامح، وتحفزنا لتقوية العلاقات فيما بيننا، لكي نعمل جميعا، وبموقف وطني، على حل المشكلات وبناء مستقبل أكثر استقرارا.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

ليكن العيد حافزاً للوئام وتجاوز التحديات

ووجه رفعت عبدالله نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الثلاثاء ٢٠٢٦/٥/٢٦ رسالة تهنئة بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك، فيما يأتي نص الرسالة:

بمناسبة عيد الأضحى المبارك، أتقدم بأحر التهاني والتبريكات لجميع المسلمين في كوردستان والعالم، وخاصةً عوائل الشهداء الابرار وأفراد قوات بيشمركة كوردستان الابطال.

نتمنى أن يكون هذا العيد حافزاً لنا للوئام وتجاوز الصعاب والتحديات، وأن يتقبل الباري عزوجل دعوات وطاعات حجاجنا.

عيدكم مبارك، ودامت كوردستان مستقرة وعامرة.

رفعت عبد الله

نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

نأمل أن يصبح هذا العيد عاملاً لزوال الانسداد السياسي في كوردستان

ووجه المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، الثلاثاء ٢٠٢٦/٥/٢٦ رسالة تهنئة بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك، فيما يأتي نص الرسالة:

بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك نتقدم بأحر التهاني لجميع المسلمين في اقليم كوردستان والعراق .

ونأمل أن يصبح هذا العيد عاملاً لزوال جميع الاضطرابات والانسداد السياسي في كوردستان، وزوال مخاطر الحرب والفوضى في المنطقة، وأن يساهم في تعزيز السلام والاستقرار، وأن ينعم الجميع بعيد مليء بالسعادة والفرح.

المكتب السياسي

الاتحاد الوطني الكوردستاني

نسأل الله أن يمنّ على شعبنا بالخير والسعادة

ووجه قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان، الثلاثاء ٢٠٢٦/٥/٢٦ رسالة تهنئة بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك، فيما يأتي نص الرسالة:

بمناسبة عيد الأضحى المبارك، أتقدم بأحر التهاني والتبريكات إلى جميع أبناء شعب كوردستان، وعوائل الشهداء الابرار، وقوات البيشمركة الباسلة، وقوات الأمن الداخلي، وجميع الموظفين الاعزاء الذين يمارسون مهامهم في هذا اليوم المبارك.

في هذا اليوم المبارك، ندعو الله أن يحفظ الحجاج ويعيدهم سالمين إلى ذويهم. ونسأل الله أن يمنّ على شعبنا بالخير والسعادة والسلام، ووالافراح.

عيد مبارك، ونتمنى لكم عيداً سعيداً.

الاتحاد الوطني مهنئا باراك: لنعمل معا من أجل استقرار المنطقة

تقدم السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بالتهنئة الى السيد توم بـاراك، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى تركيا، بمناسبة تعيينه من قبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مبعوثا رئاسيا خاصا الى العراق وسوريا.

وقال الرئيس بافل جلال طالباني، في منشور على حسابه بمنصة X: «»تهانينا لسعادة السفير توم باراك بمناسبة تعيينه مبعوثاً رئاسياً خاصاً إلى العراق وسوريا».

وأضاف الرئيس بافل: «نتطلع إلى العمل معاً من أجل إحلال السلام والاستقرار والازدهار في المنطقة».

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أعلن في وقت سابق يوم الأحد، أنه عين السفير الأمريكي لدى تركيا توم باراك، مبعوثًا رئاسيًا خاصًا لدى كل من العراق وسوريا، بجانب منصبه الحالي.

وكتب ترامب في منشور عبر منصته «تروث سوشيال»: يسرني أن أعلن أن سفير الولايات المتحدة لدى تركيا، توم باراك -الذي قام بعمل رائع- تم تعيينه مبعوثا رئاسيًا خاصا إلى سوريا، وكذلك مبعوثا رئاسيًا خاصا إلى العراق، في إطار سعينا لتعزيز تعاوننا الاستراتيجي مع حكومتي سوريا والعراق، حيث تستمر علاقتنا معهما في التطور!».

وأضاف الرئيس الأمريكي: «وسيظل توم سفيرًا لدى تركيا، وسيعمل بدعم كامل من وزارة الخارجية الأمريكية. إننا نقدر بالغ التقدير العمل الذي أنجزه توم باراك، واستعداده المستمر لخدمة بلادنا. شكرًا لاهتمامكم بهذا الأمر!».

الاتحاد الوطني: جماعة العدل الكوردستانية قوة وطنية ومؤثرة

وجه السيد بافل جلال طالباني، رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، الأحد ٢٠٢٦/٥/٣١ برقية تهنئة إلى الأستاذ علي بابير وأعضاء القيادة وجماهير جماعة العدل الكوردستانية، بمناسبة ذكرى تأسيس الحزب، أكد فيها: أن الاتحاد الوطني، التزاماً منه بالمصالح العليا لشعبنا، يجدد تأكيده على تطوير علاقاتنا والتعاون مع جماعة العدل من أجل تقديم المزيد من الخدمة للمواطنين.وفيما يأتي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الفاضل علي بابير، رئيس جماعة العدل الكوردستانية

بمناسبة ذكرى تأسيس جماعة العدل الكوردستانية، نتقدم إليكم وإلى أعضاء القيادة وجماهيركم بأحر التهاني من أعماق قلوبنا، متمنين لكم دوام الرفعة ومزيداً من النجاح والتوفيق.

ونغتنم هذه الفرصة لننظر بتقدير إلى دور ومكانة جنابكم وجماعة العدل الكوردستانية، كقوة وطنية ومؤثرة في خدمة شعبنا وأرضنا.

إن الاتحاد الوطني الكوردستاني، دوما، والتزاما منه بالمصالح العليا لشعبنا، يجدد تأكيده على تطوير علاقاتنا والتعاون مع جماعة العدل، بهدف توحيد الجهود وتقديم المزيد من الخدمة لأبناء شعبنا الأعزاء.

دمتم في سعادة ورفعة

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

نأمل أن تكون هذه المناسبة دافعا لتعزيز التفاهم

وجه المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني الأحد ٢٠٢٦/٥/٣١ رسالة الى جماعة العدل الكوردستانية بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس الجماعة اكد فيها أهمية تعزيز العلاقات من اجل مصالح شعبنا، وفيما يأتي نصها:

السادة في المكتب السياسي لجماعة العدل الكوردستانية

بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس جماعة العدل الكوردستانية، نتوجه إليكم بأحر التهاني، متمنين لكم دوام النجاح والتوفيق.

نأمل أن تكون هذه المناسبة دافعا لتعزيز التفاهم والمزيد من التنسيق فيما بيننا، بما يخدم المصالح القومية والوطنية لإقليمنا.

المكتب السياسي

الاتحاد الوطني الكردستاني

الاتحاد الوطني مع تفعيل البرلمان وتشكيل حكومة فاعلة وخدمية

أكد السيد رفعت عبد الله، نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الأحد ٢٠٢٦/٥/٢٤ أن الاتحاد الوطني وشعب كوردستان قدما تضحيات جسيمة من أجل إرساء وتأسيس المؤسسات الرسمية والقانونية في إقليم كوردستان، مشدداً على أن الحزب يرى نفسه حاميا ومدافعا عن هذه المكتسبات الوطنية.

جاء ذلك خلال اجتماع موسع عقده رفعت عبد الله مع كتلة الاتحاد في برلمان كوردستان، بحضور سمير هورامي، مسؤول بورد الحكومة والبرلمان.

وأشار الى ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يعتبر البرلمان وكافة المؤسسات الوطنية ملكا خالصا لشعب كوردستان، مؤكدا على موقف الثابت للاتحاد الوطني الداعم لتفعيل برلمان حيوي يمارس دوره الرقابي بفاعلية، إلى جانب المضي قدما في تشكيل حكومة فاعلة وخدمية.

الاتحاد الوطني يجدد دعمه لتحقيق تطلعات شباب كوردستان

هنأ المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، الاثنين ٢٠٢٦/٥/٢٥ منظمة حرية الشباب في كوردستان، بمناسبة الذكرى الـ ٢٧ لتأسيسها، مؤكدة أن شباب كوردستان كانوا دوما روادا في النضال، ولاسيما في تأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني وبدء الثورة الجديدة.وفيما يأتي نص تهنئة المكتب السياسي:

في ذكرى تأسيس منظمة حرية الشباب في كوردستان، نتقدم بأزكى التهاني الى جميع الشباب في كوردستان، آملين تحقيق أمنياتهم وتطلعاتهم.

ان شباب كوردستان كانوا دوما روادا في النضال، ولاسيما في تأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني وإشعال الثورة الجديدة لشعبنا، وكانوا في مقدمة صفوف التضحية والفداء في سبيل تحقيق حقوق شعبنا.

لقد أولى الاتحاد الوطني الكوردستاني اهتماما كبيرا بدور ومشاركة الشباب في الحياة السياسية، واليوم في هذه الذكرى نجدد دعمنا لتفعيل دورهم، حيث ينبغي لمنظمة حرية الشباب أن تطور من أدائها، تزامنا مع المستجدات وتغير المرحلة، من أجل تحقيق تطلعات وأماني شباب كوردستان كافة.

تحية الى الأرواح الطاهرة للشباب الذين ضحوا بدمائهم في سبيل تحرير كوردستان.

المكتب السياسي
للاتحاد الوطني الكوردستاني

قوباد طالباني: سندعمكم بكل السبل لتحقيق اهدافكم

هنأ قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان، الثلاثاء ٢٠٢٦/٥/٢٦ منظمة حرية الشباب في كوردستان، بمناسبة الذكرى الـ ٢٧ لتأسيسها، وفيما يأتي نص التهنئة:

السادة سكرتير وأعضاء سكرتارية منظمة حرية الشباب في كوردستان

بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لتأسيس منظمتكم، نتقدم إليكم وإلى جميع أعضاء منظمة حرية الشباب في كوردستان بأحر التهاني، ونتمنى لكم التوفيق والنجاح الدائم.

ننظر باهتمام وتقدير كبير إلى عمل ونشاطات، ونتطلع منكم إلى خدمة شباب بلدنا من خلال أفكار وخطط جديدة في مختلف المجالات. وسندعمكم بكل السبل لتحقيق هذا الهدف السامي.

قوباد طالباني: يجب أن يرى الجميع في الاتحاد الوطني سندا وقوة لهم

زار قوباد طالباني، مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، مركز تنظيمات رابرين للاتحاد الوطني الكوردستاني في مدينة رانية، حيث كان في استقباله حيدر سعيد، مسؤول المركز، وأعضاء المركز.

وخلال الاجتماع الذي جرى الأحد (٢٠٢٦/٥/٣١)، هنأ قوباد طالباني، بمناسبة الذكرى الـ٥١ لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، أعضاء المركز وجميع الكوادر والرفاق وجماهير الاتحاد الوطني في منطقة رابرين. وأكد أن أبناء منطقة رابرين المناضلين كانوا سندا وعونا للاتحاد منذ الأيام الأولى لنضاله، ولهذا يتعين على مركز تنظيمات رابرين في هذه المرحلة الجديدة من مسيرة الاتحاد أن يعيد تنظيم العلاقة بين الحزب والجماهير بطريقة تجعل جميع شرائح وفئات المجتمع تنظر إلى المركز على أنه بيتها.

وفي جانب آخر من كلمته، أشار مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال إلى المكانة الحالية للاتحاد الوطني الكوردستاني، معلنا أن الاتحاد، بقيادة الرئيس بافل جلال طالباني، في تطور وقوة، وأن سياسة ومواقف الاتحاد الوطني تُحسب لها حساب وباحترام كبير في بغداد وعلى المستوى الدولي، ويُنظر إليها كضمانة لحماية حقوق الكورد وحل المشكلات.

كما شدد قوباد طالباني على ضرورة أن يقوم مركز رابرين وجميع مؤسسات الاتحاد بملاءمة أساليب عملهم مع هذا الوضع والمكانة الجديدة للاتحاد، وإعادة تنظيم علاقاتهم مع جماهير الشعب بالشكل الذي يجعل الجميع يرى في الاتحاد قوة وسندا له.

إطلاق مؤسسة التنمية المناطقية في رابرين

وأُعلن الأحد، ٣١ أيار ٢٠٢٦، رسمياً في إدارة رابرين عن تأسيس مؤسسة التنمية المناطقية، وذلك بإشراف السيد قوباد طالباني، نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان.

وخلال مراسم جرت بحضور القنصل العام البريطاني والفرنسي والارميني في الاقليم، أكد قوباد طالباني أنه بعد إجراء بحوث واستشارات مكثفة مع خبراء محليين، ومراكز أكاديمية، وشركاء دوليين ولا سيما الحكومة البريطانية تم بناء مشروع مؤسسة التنمية المناطقية في رابرين.

وبين قوباد طالباني أن المؤسسة ستكون بمثابة مظلة لإشراك القطاعين الخاص والعام، والجامعات، والمراكز الأكاديمية، والمجتمع المدني، إضافة إلى جميع فئات وطبقات المجتمع في المنطقة، بما يسهم بصورة فعالة في تنمية إدارة رابرين.

وأوضح نائب رئيس مجلس الوزراء أن المؤسسة ستشكل مركزا للبحوث، ونموذجا جديدا لإدارة المنطقة، كما ستسهم في تذليل جميع المعوقات أمام التنمية والاستثمار في مختلف المجالات، لتكون عاملا مساعدا في تنفيذ الأفكار الريادية، وتحويل المنطقة إلى مركز لجذب الاستثمارات المحلية والدولية.

وفي الختام، أشاد قوباد طالباني بدور الشركاء الدوليين، وخاصة الحكومة البريطانية، في دعمهم ومشاركتهم في عملية التنمية المناطقية في رابرين، مشيرا إلى أن هذا النموذج التنموي سيُطبّق خلال الفترات اللاحقة في مناطق أخرى من إقليم كوردستان.

تشكيل الحكومة الاتحادية أتاح فرصة جديدة لحل المشاكل العالقة

الى ذلك استقبل قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان الثلاثاء ٢٠٢٦/٥/٢٦ السفير الإيطالي لدى العراق، نيكولو فونتانا، وتبادلا وجهات النظر حول العلاقات بين إقليم كوردستان وبغداد، وسبل تطوير العلاقات بين إقليم كوردستان وإيطاليا.

وفي الاجتماع الذي عُقد بحضور القنصل العام الإيطالي توماسو سانسوني، اكد قوباد طالباني أن تشكيل الحكومة العراقية الجديدة قد أتاح فرصة جديدة لتعزيز العلاقات بين إقليم كوردستان وبغداد وحل المشاكل العالقة.

وفي جانب آخر من الاجتماع، ناقش الجانبان العلاقات بين إقليم كوردستان وإيطاليا في مختلف المجالات، واتفق الجانبان على ضرورة بذل المزيد من الجهود المشتركة لتعزيز هذه العلاقات، لاسيما في مجالات التجارة والزراعة والسياحة.

استثمار تشكيل الحكومة الجديدة لحل القضايا العالقة بين الاقليم وبغداد

كذلك استقبل قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الاثنين ٢٠٢٦/٥/٢٥، القنصلين العامين لكل من ألمانيا، ألبريشت فون فيتكه، والمملكة المتحدة، أندرو بيزلي، كلا على حدة.

وجرى خلال اللقاءين التباحث بشأن المشهد السياسي الراهن في الإقليم، ولاسيما حالة الجمود التي تعترض عملية تشكيل الحكومة.

وأكد نائب رئيس الوزراء ضرورة التوصل إلى مخرجٍ يُنهي هذا الانسداد السياسي ويفتح آفاقا لمرحلة جديدة، نظراً لما يترتب على استمرار هذا الوضع من انعكاسات سلبية على مكانة الإقليم ومستوى معيشة المواطنين.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين اقليم كوردستان والحكومة الاتحادية، أوضح قوباد طالباني قائلا: «كما أكدنا دوما فإن بغداد هي عمقنا الستراتيجي، ويجب أن يكون لنا ككورد حضور قوي هناك»، مشيرا الى أن «تشكيل الحكومة الاتحادية الجديدة يمثل فرصة واعدة ينبغي استثمارها من خلال الحوار البنّاء والتفاهم المشترك، بما يسهم في تسوية جميع الملفات والقضايا العالقة، ولكن لتحقيق ذلك يجب أن يكون هناك تنسيق وتعاون بين الأطراف الكوردستانية».

كما تم خلال اللقاءين، تبادل الآراء بخصوص مستجدات الأوضاع في المنطقة، حيث أشار نائب رئيس الوزراء الى التطور الحاصل في المفاوضات بين الجمهورية الاسلامية الايرانية والولايات المتحدة الأمريكية، آملا أن تفضي الى نتائج إيجابية ويسود الأمن والاستقرار في المنطقة.

لقاءات ومباحثات رئيس الجمهورية

تهنئة العراقيين والأمتين العربية والإسلامية

في منشور لفخامته على موقع X، هنأ رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي،يوم الثلاثاء ٢٦أيّار ٢٠٢٦، أبناء الشعب العراقي والأمتين العربية والإسلامية بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك.وفي ما يلي نص المنشور:

«بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، أتقدم بأحر التهاني وأصدق التبريكات إلى أبناء شعبنا العراقي الكريم، وإلى الأمتين العربية والإسلامية، سائلاً المولى عز وجل أن يعيده على الجميع بالخير واليمن والبركات.

ونغتنم هذه المناسبة المباركة لنؤكد على تعزيز قيم التكاتف والتسامح ووحدة الصف، واستلهام روح التضحية والتعاون في مواجهة التحديات، بما يرسخ قوة العراق ووحدة أبنائه، وأن ينعم العراقيون بالأمن والطمأنينة والحياة الكريمة.

كل عام والعراق وشعبه بألف خير».

اتصال هاتفي من الرئيس الإيراني

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الثلاثاء ٢٦ أيّار ٢٠٢٦، اتصالاً هاتفياً من رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد مسعود بزشكيان، قدّم خلاله التهاني بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك.

وأعرب الرئيسان عن تمنياتهما للشعبين المسلمين العراقي والإيراني بالمزيد من التقدم والرفعة والازدهار، وأن يعمّ الأمن والاستقرار والرخاء في البلدين والمنطقة.

كما أكد الجانبان أهمية وقف الحرب وإنهاء التوترات في المنطقة عبر الحوار والدبلوماسية، وضرورة تغليب لغة التفاهم بما يسهم في ترسيخ الأمن والاستقرار، مشددين على أهمية وحدة العالم الإسلامي وتعزيز التضامن بين

شعوبه.

وجرى خلال الاتصال، بحث العلاقات الثنائية المتينة التي تجمع البلدين والشعبين الجارين، والتأكيد على أهمية تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية، بما يخدم المصالح المشتركة ويوسع التعاون الثنائي.

ووجّه الرئيس مسعود بزشكيان دعوة رسمية إلى الرئيس نزار ئاميدي لزيارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بما يسهم في توطيد العلاقات الثنائية وتطوير آفاق التعاون المشترك.

برقيات تهنئة من رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ونائبيه

تلقّى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، برقيات تهنئة بمناسبة عيد الأضحى المبارك من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة.

وأعرب أصحاب السمو في برقياتهم عن خالص التهاني وأطيب التمنيات لفخامة الرئيس بهذه المناسبة المباركة، سائلين الله العلي القدير أن يعيدها على العراق وشعبه وعلى الأمتين العربية والإسلامية بالخير واليمن والبركات، وأن ينعم الجميع بموفور الصحة والسعادة.

اتصال هاتفي من رئيس جنوب أفريقيا

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الثلاثاء ٢٦ أيّار ٢٠٢٦، اتصالاً هاتفياً من رئيس جنوب أفريقيا السيد سيريل رامافوزا، قدّم خلاله التهاني والتبريكات بمناسبة تسنّم فخامته مهام منصبه، متمنياً له النجاح والتوفيق في أداء مهامه الوطنية.

وجرى خلال الاتصال بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وتوسيع آفاق التعاون المشترك في مختلف الأصعدة، ولاسيما الاقتصادية والاستثمارية بما يحقق المصالح المشتركة للشعبين الصديقين.

كما تناول الاتصال عدداً من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، حيث أكد الرئيسان ضرورة إنهاء الحرب والنزاعات عبر الطرق الدبلوماسية والحوار البنّاء والعمل على تحقيق سلام عادل في المنطقة، بما يسهم في ترسيخ الأمن والاستقرار الإقليمي وتعزيز فرص التنمية والازدهار.

رسالة تهنئة من الرئيس الروماني

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأحد ٢٤ أيّار ٢٠٢٦، في قصر السلام ببغداد، سفير جمهورية رومانيا لدى العراق السيد رادو أوكتافيان دوبري.

وتسلّم فخامته، في مستهل اللقاء، رسالة تهنئة من الرئيس الروماني نيكوشور دان بمناسبة تسنّمه منصب رئيس الجمهورية، قدّم فيها خالص التهاني باسمه شخصيًّا وباسم الشعب الروماني، متمنيًا لفخامة الرئيس ئاميدي التوفيق في أداء مهامه، ومُعربًا عن رغبة بلاده في تطوير العلاقات الثنائية مع العراق والاستفادة الكاملة من جميع الإمكانات

المتاحة.

واستعرض اللقاء آفاق العلاقات الثنائية بين العراق ورومانيا والسبل الكفيلة بالارتقاء بها في مختلف المجالات، إذ أكد فخامة رئيس الجمهورية أهمية الانفتاح على شراكات فاعلة وتوسيع مجالات العمل والتنسيق في القضايا ذات الاهتمام المشترك.

رسالة تهنئة من الرئيس الجزائري

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، رسالة تهنئة من فخامة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية السيد عبد المجيد تبون بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

وأعرب الرئيس تبون، في رسالته، عن أحر تهانيه وأصدق التمنيات للرئيس ئاميدي، سائلاً المولى عز وجل أن يعيده على فخامته بموفور الصحة والعافية، وعلى الشعب العراقي بالمزيد من التطور والازدهار.

استقبال وفد الكتلة التركمانية النيابية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأحد ٢٤ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، وفداً من الكتلة التركمانية النيابية برئاسة السيد أرشد الصالحي، الذين قدّموا التهاني لفخامته بمناسبة تسنّمه منصب رئيس الجمهورية.

وجرى خلال اللقاء، بحث الأوضاع السياسية في البلاد، حيث أشار السيد الرئيس إلى أهمية دعم جهود استكمال الكابينة الوزارية، فضلاً عن أهمية التنسيق بين القوى الوطنية لدعم السلطة التشريعية وتمكينها من أداء دورها الرقابي والتشريعي بما يخدم مصالح المواطنين، مؤكدا أن التركمان يمثلون جزءا أصيلا من النسيج الوطني ودورهم مهم في ترسيخ الوحدة الوطنية وتعزيز التعايش بين أبناء الشعب العراقي.

من جانبهم، أعرب أعضاء الوفد عن دعمهم لجهود فخامة الرئيس في ترسيخ الاستقرار السياسي، وتوطيد التعاون بين مختلف القوى الوطنية بما يسهم في دفع عجلة العمل النيابي، وخدمة أبناء الشعب العراقي.

تهنئة بعثة الهيئة العليا للحج والعمرة

في منشور لفخامته على موقع X، هنأ رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، اليوم الجمعة ٢٩أيّار ٢٠٢٦، بعثة الهيئة العليا للحج والعمرة العراقية إلى الديار المقدسة بمناسبة فوزها بالمرتبة الأولى لجائزة (لبيتم) للسنة الرابعة على التوالي.وفي ما يلي نص المنشور:

« مبارك لبعثة الهيئة العليا للحج والعمرة العراقية إلى الديار المقدسة فوزها بالمرتبة الأولى لجائزة (لبيتم) للسنة الرابعة على التوالي، كأفضل بعثة حج بين بعثات الدول الإسلامية، برئاسة رئيس الهيئة الشيخ سامي المسعودي.

إن هذا الإنجاز المشرّف يعكس حجم الجهود الكبيرة والعمل المهني المتميز الذي بذلته الكوادر العراقية في خدمة حجاج بيت الله الحرام، بما يجسد الصورة المشرقة للعراق.

ونثمن عالياً تفاني جميع العاملين في البعثة، ونتمنى لهم دوام التوفيق والنجاح في أداء رسالتهم الإنسانية والإيمانية المباركة».

الحرب على ايران..
تغطية تحليلية وتوثيقية خاصة

ماذا يتضمن الاتفاق مع إيران؟

مجلة»نيوزويك» الامريكية/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

بريندن كولي-مراسل أول للشؤون الإخبارية:أفادت تقارير بأن طهران وواشنطن توصلتا إلى اتفاق مبدئي يقضي بتمديد وقف إطلاق النار في الحرب الإيرانية لمدة ٦٠ يوما، والشروع في جولة جديدة من المفاوضات بشأن البرنامج النووي للجمهورية الإسلامية.

ووفقا لما نقلته وكالة أسوشيتد برس ووسائل إعلام أخرى، فإن من بين القضايا التي ستناقش خلال فترة وقف

إطلاق النار مصير مخزون إيران من اليورانيوم عالي التخصيب.

وقال نائب الرئيس الامريكي جي دي فانس يوم الخميس إن هناك جهودا جارية للتوصل إلى تفاهم بشأن الملف النووي ضمن الاتفاق المبدئي، على أن يتم توضيح التفاصيل الدقيقة في وقت لاحق.

ولم تؤكد إيران على الفور التوصل إلى أي اتفاق، كما أوضح فانس يوم الخميس أنه لا يزال من غير الواضح ما إذا كان الرئيس الامريكي دونالد ترامب سيوافق عليه.

ومع ذلك، وبعد أسابيع من الرسائل المتضاربة بشأن أولويات كل طرف في المسار الدبلوماسي، فإن إقرار الاتفاق ـ إذا تم ـ سيمثل أكبر خطوة نحو السلام منذ اندلاع الحرب في ٢٨ فبراير/شباط، عندما شنت إسرائيل والولايات المتحدة ضربات جوية مشتركة على الجمهورية الإسلامية.

وكانت مواقف الطرفين متباعدة بشكل حاد بشأن البرنامج النووي الإيراني، ومخزون طهران من اليورانيوم عالي التخصيب، وكذلك مسألة إعادة فتح مضيق هرمز. وبينما ظهرت بعض تفاصيل الاتفاق المحتمل، فإن كثيرا منها لا يبدو أنه يعالج المخاوف الأساسية التي دفعت الولايات المتحدة وإسرائيل إلى شن الحرب في فبراير/شباط.

وقال لين خودوروفوسكي، النائب السابق لمساعد وزير الخارجية الامريكي، لمجلة نيوزويك: «إن التداعيات السلبية لأي اتفاق سيئ ستكون كبيرة.»

ما الذي نعرفه عن الاتفاق؟

تنص المذكرة، بحسب ما أوردته التقارير يوم الجمعة، على أن إيران لن تفرض رسوما أو إتاوات على الملاحة في مضيق هرمز، كما ستقوم بإزالة جميع الألغام البحرية، مقابل قيام الولايات المتحدة بتخفيف القيود المفروضة على الموانئ الإيرانية خلال الأسابيع الستة الماضية، وذلك وفقا لتقارير استندت إلى مسؤولين امريكيين لم تُكشف هوياتهم.

كما تدعو المذكرة إلى إطلاق مناقشات في مرحلة ثانية تتناول مخزونات إيران من اليورانيوم عالي التخصيب والقضايا النووية الأوسع نطاقا. ومع ذلك، لا تزال مسائل حدود التخصيب، والجداول الزمنية، وآلية التعامل مع اليورانيوم دون حسم نهائي.

وذكرت صحيفة The Wall Street Journal أن تخفيف العقوبات المفروضة على إيران سيكون تدريجيا ومرتبطا بمدى التقدم في المفاوضات، مع السماح في مرحلة مبكرة بوصول محدود إلى جزء من الأصول الإيرانية المجمدة.

في المقابل، أكد ابراهيم عزيزي ، رئيس لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني، يوم الجمعة أن طهران لن تنقل مخزونها من اليورانيوم المخصب إلى أي دولة ثالثة، رافضا إحدى القضايا الرئيسية المطروحة في المحادثات مع واشنطن.

وقال عزيزي في تصريح لوكالة سبوتنيكإن الولايات المتحدة لم تكن جديرة بالثقة خلال المفاوضات، مضيفا أنه لن يكون هناك اتفاق ما لم تغيّر واشنطن سلوكها ونهجها التفاوضي.

من جانبه، قال ستيفن ميللر، نائب كبير موظفي البيت الأبيض، في مقابلة مع Fox News إن إيران تطرح على طاولة المفاوضات «إعادة فتح المضيق بشكل كامل»، إلى جانب «تنازلات أخرى عديدة سيتم الكشف عنها خلال الفترة المقبلة».

وأضاف: «كان الرئيس دونالد ترامب واضحا في أنه يحتفظ بخيار اتخاذ أي إجراء يراه ضروريا الآن أو في أي وقت مستقبلا للدفاع عن الأمن القومي الامريكي وحمايته.»

وكانت تقارير سابقة قد أشارت إلى احتمال اعتماد نهج تدريجي في المفاوضات، يبدأ بمعالجة أكثر القضايا إلحاحا، وهي وقف الحرب وضمان حرية الملاحة الآمنة عبر مضيق هرمز، قبل الانتقال لاحقا إلى الملفات الأكثر تعقيدا من الناحيتين التقنية والسياسية، وفي مقدمتها البرنامج النووي الإيراني.

إعادة فتح مضيق هرمز

تتضمن التقارير المتعلقة بمسودات الاتفاق السابقة عناصر متكررة تشير إلى أن أي تفاهم محتمل سيشمل إعادة فتح مضيق هرمز واستعادة حركة الملاحة البحرية عبره.

ويعد مضيق هرمز ممرا مائيا دوليا استراتيجيا يمر عبره نحو خُمس تجارة الطاقة العالمية. وقد تراجعت حركة الملاحة فيه بصورة حادة خلال الحرب، إذ انخفض عدد السفن العابرة من نحو ١٠٠ سفينة يوميا قبل اندلاع القتال إلى عدد محدود للغاية.

وكان الرئيس الامريكي دونالد ترامب قد صرح بأن أي اتفاق يتضمن إعادة فتح المضيق، لكنه لم يوضح ما إذا كان ذلك سيعني منح إيران سيادة أو صلاحيات خاصة عليه. وفي الوقت نفسه، طرح مسؤولون إيرانيون فكرة فرض رسوم عبور، وقدموا هذه الرسوم على أنها «أجور حماية» ضد أي هجمات محتملة.

وأعلنت طهران أنها قد تسمح بإعادة فتح المضيق أمام جزء من حركة الملاحة مقابل إنهاء الولايات المتحدة للحصار المفروض على الموانئ الإيرانية، والذي بدأ في ١٣ أبريل/نيسان عقب فشل المحادثات التي جرت في اسلام اباد. ومع ذلك، واصلت إيران التأكيد على أنها، بالتشارك مع عمان، تمارس السيطرة على مضيق هرمز باعتباره جزءا من المياه الإقليمية التابعة لهما.

وقال حميد رضا عزيزي ، الخبير في الشؤون الإيرانية لدى German Institute for International and Security Affairs، لمجلة نيوزويك: «لقد أصرت إيران باستمرار على الاعتراف بدورها المرتبط بالسيادة في المضيق، لكنها أظهرت في الآونة الأخيرة قدرا أكبر من المرونة بشأن مطلب فرض رسوم العبور.»

كما أكدت طهران أنها لن تعيد فتح المضيق إلا أمام السفن المدنية ووفقا لما وصفته بـ»الترتيبات الإيرانية». وفي هذا السياق، شدد المرشد الأعلى الإيراني مجتبى خامنئي على ضرورة توظيف المضيق لتحقيق مكاسب اقتصادية لإيران.

ويشكل هذا الموقف تناقضا مع الرؤية الامريكية لمبدأ حرية الملاحة، إذ ترى واشنطن أن المرور عبر الممرات المائية الدولية يجب أن يتم بحرية كاملة، ومن دون إخضاعه لـ»ترتيبات» أو شروط تفرضها دولة بعينها على السفن العابرة.

تخفيف العقوبات

تطالب إيران بالإفراج عن نحو ٢٥ مليار دولار من أموالها المجمدة في المرحلة الأولى من تخفيف العقوبات، على أن يتم تحرير المزيد من الأصول المالية بشكل تدريجي في المراحل اللاحقة.

ووفقا للتقارير، قدمت الولايات المتحدة إلى طهران مقترحا يتضمن الإفراج عن ٢٥٪ من الأصول الإيرانية المجمدة، أي ما يقارب ٢٥ مليار دولار، مقابل السماح بنقل اليورانيوم المخصب إلى خارج البلاد والقبول بسقف تخصيب يبلغ ٣٫٦٧٪.

في المقابل، أفادت وسائل إعلام تابعة لـ (الحرس الثوري الإيراني) بأن طهران تطالب بالإفراج الفوري عن نصف

الأموال المجمدة بمجرد توقيع الاتفاق، على أن يتم الإفراج عن النصف الثاني خلال ٦٠ يوما.

لكن الخارجية الايرانية أوضحت أن إيران تنوي استخدام جزء من الأموال التي سيتم الإفراج عنها لإعادة بناء وتطوير برامجها للصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة، وهو أمر تعتبره الولايات المتحدة غير مقبول.

وقال الخبير الإيراني حميد رضا عزيزي لمجلة نيوزويك: «تكمن العقدة الرئيسية في ما إذا كانت الولايات المتحدة مستعدة لرفع الحصار البحري في مرحلة مبكرة والإفراج عن جزء من الأصول الإيرانية المجمدة ضمن حزمة أولية من الإجراءات.»

البرنامج النووي

لم تعلن إيران حتى الآن بشكل رسمي التزامها بالتخلص من مخزونها من اليورانيوم عالي التخصيب أو وقف عمليات تخصيب اليورانيوم، رغم تأكيدات إدارة الرئيس الامريكي دونالد ترامب بأن هذه القضايا جزء من التفاهمات المطروحة.

وكان مسؤولون إيرانيون قد أكدوا سابقا أن أي مطلب امريكي يقضي بالوصول إلى «صفر تخصيب» أو العودة إلى مستوى التخصيب البالغ ٣٫٦٪ المنصوص عليه في (الاتفاق النووي المبرم عام ٢٠١٥) يمثل «خطا أحمر» بالنسبة لطهران.

من جانبه، شدد ترامب على أن أي اتفاق جديد يجب أن يكون «كبيرا وذا مغزى»، مؤكدا رفضه لأي صيغة تشبه اتفاق عام ٢٠١٥ الذي خفف العقوبات مقابل فرض قيود على البرنامج النووي الإيراني.

ويرى حميد رضا عزيزي أن التوصل إلى اتفاق إطار أو مذكرة تفاهم يبقى ممكنا رغم الخلافات القائمة، سواء فيما يتعلق بمضيق هرمز أو بالبرنامج النووي.وقال: «فيما يتعلق بالملف النووي، فإن التعقيد الفني لهذا الموضوع يفرض بطبيعته مفاوضات تفصيلية ودقيقة.»

وأضاف: «أتوقع أن يتضمن اتفاق الإطار صيغة عامة تؤكد التزام إيران بعدم السعي إلى امتلاك أسلحة نووية، مع ترك التفاصيل التقنية وآليات التنفيذ للمفاوضات اللاحقة.»

تحذيرات من الاتفاق المقترح

قال لين خودوروفوسكي، المستشار الأول لرئيس Krach Institute for Tech Diplomacy في Purdue University، إن السماح للنظام الإيراني – على حد تعبيره – بالبقاء رغم ضعفه وأزماته الاقتصادية، ومنحه فرصة لإحياء برنامجه النووي مستقبلا، حتى لو كان ذلك بعد مغادرة الرئيس دونالد ترامب للسلطة، ستكون له عواقب خطيرة.

وأضاف: «إن السماح لنظام ضعيف ومفلس بالبقاء، ثم إعادة بناء برنامجه النووي عند أول فرصة سانحة، سيطاردنا بلا شك في المستقبل.»

وتابع قائلا: «سيكون التعامل لاحقا مع نظام أكثر ثراء وقوة أكثر صعوبة وأكثر كلفة.»

ردود الفعل داخل الولايات المتحدة وإيران

أوضح الخبير الإيراني حميد رضا عزيزي أن هناك تيارات متشددة في كل من إيران والولايات المتحدة تعارض أي اتفاق لا يحقق الحد الأقصى من مطالبها وأولوياتها.وقال: «أعتقد أن هذا القيد السياسي أقوى حاليا في الولايات

المتحدة منه في إيران.»

وحتى ٢٦ مايو/أيار، لم تكن طهران وواشنطن قد نجحتا في تجاوز الخلافات المتعلقة بجميع الملفات الرئيسية.

وأكد مسؤولون إيرانيون أنهم لن يقبلوا بمناقشة برنامجهم النووي على أساس التخلي عن التخصيب، مطالبين الولايات المتحدة بالاعتراف بحق إيران في تخصيب اليورانيوم داخل أراضيها.

في المقابل، شدد الوسطاء والمسؤولون الامريكيون على أن أي تخفيف اقتصادي أو رفع للعقوبات لن يتم من دون التزامات إيرانية جدية بشأن البرنامج النووي، وهو ما وصفه Institute for the Study of War بأنه «عقبة رئيسية» تعرقل التوصل إلى اتفاق شامل.

اتفاقات أبراهام وتعقيدات إضافية

قد يواجه الاتفاق المحتمل مع إيران عقبة إضافية تتمثل في ربطه بمشروع دبلوماسي أوسع يسعى إليه ترامب لتوسيع نطاق اتفاقات ابراهام، وهي الاتفاقات التي أبرمت عام ٢٠٢٠ لتطبيع العلاقات بين إسرائيل وعدد من الدول العربية.

وكان ترامب قد كتب عبر منصة Truth Social أن المفاوضات مع إيران «تسير بشكل جيد»، لكنه ربط أي اتفاق نهائي بتوسيع دائرة الدول المنضمة إلى اتفاقات أبراهام.

وقال ترامب يوم الاثنين إنه طلب من:السعودية العربية ،قطر،باكستان،تركيا،مصر،الاردن الانضمام إلى اتفاقات أبراهام وتطبيع العلاقات مع إسرائيل في إطار مساعيه لإنهاء الحرب مع إيران.

إلا أن باكستان رفضت المقترح، بينما لم تصدر الدول الأخرى أي ردود رسمية واضحة على هذا الطلب.

تقييم الخبراء

قال بنيامين فريدمان ، مدير السياسات في مركز Defense Priorities البحثي: «إن مطالبة ترامب بانضمام مزيد من الدول إلى اتفاقات أبراهام كجزء من الاتفاق مع إيران أمر غير واقعي تماما.»

وأضاف: «آمل أن يكون ذلك مجرد إشارة رمزية لطمأنة الإسرائيليين قبل فرض قيود عليهم في لبنان، لكن من المرجح أنه مجرد حديث سياسي لا أكثر.»

ويرى فريدمان أن التوصل إلى وقف إطلاق نار بين الولايات المتحدة وإيران، وإعادة فتح مضيق هرمز، وتأجيل الملفات النووية الأكثر تعقيدا إلى مراحل لاحقة، قد يكون أفضل نتيجة ممكنة في الظروف الحالية.

وختم بالقول: «ينبغي لإدارة ترامب إتمام هذا الاتفاق، لأنه في جوهره قريب مما كانت إيران تعرضه منذ أسابيع وفقا للتقارير المتداولة.»

الخلاصة

تكشف هذه التسريبات أن الاتفاق المقترح لا يركز فقط على وقف الحرب أو الملف النووي، بل يتداخل مع قضايا أوسع تشمل الملاحة الدولية في مضيق هرمز، والعقوبات الاقتصادية، ومستقبل التوازنات الإقليمية، وحتى مشروع توسيع اتفاقات أبراهام. لذلك فإن نجاحه أو فشله لن يحدد فقط شكل العلاقة الامريكية الإيرانية، بل قد يؤثر في مجمل المشهد السياسي والأمني في الشرق الأوسط خلال السنوات المقبلة.

الاتفاق الامريكي – الإيراني المحتمل... ما التفاصيل؟ وأين الخلافات؟

مجلة ««ذي إيكونوميست»»

إذا بدا لك مسار المحادثات بين امريكا وإيران مربكا، فأنت لست وحدك. فقد دخلت واشنطن عطلة نهاية أسبوع طويلة بمناسبة يوم الذكرى ودبلوماسيوها يعلقون آمالا على اتفاق وشيك. وفي يوم الجمعة، زار مسؤولون من باكستان وقطر، وهما دولتان تشاركان في جهود الوساطة، طهران. وبعد اتصال مع قادة إقليميين يوم السبت، قال الرئيس الامريكي دونالد ترمب إن الاتفاق «جرى التفاوض عليه إلى حد كبير»، وإن الإعلان عن تفاصيله سيكون «قريبا».

لكن الرئيس الامريكي عاد يوم الأحد ليقول إن على ممثليه أن لا «يتعجلوا» إنجاز الاتفاق. ويقول مستشاروه الآن إن الأمر قد يحتاج إلى أسبوع إضافي. ولتعزيز الرسالة، نشر ترمب أيضا صورة لطائرة حربية امريكية تحمل قنبلة كتب عليها: «شكرا لاهتمامكم بهذه المسألة».

دخلت امريكا وإيـران شهرهما الثاني تقريبا من وقف لإطلاق النار كان يفترض، في الأصل، أن لا يتجاوز أسبوعين. صحيح أن الطرفين باتا أقرب إلى اتفاق، لكنه ليس اتفاقا ينهي الحرب، كما يوحي ترمب. ففي أفضل الأحوال، سيشتري الاتفاق مزيدا من الوقت لمحادثات لاحقة أشد تعقيدا، وسيكون أقرب إلى ترتيب مؤقت

يبقي الباب مفتوحا أمام التفاوض على اتفاق نهائي. ومع ذلك، لا تزال العقبات قائمة حتى أمام التوصل إلى اتفاق محدود، سواء في طهران أو واشنطن.

ومن المرجح أن يمدد الاتفاق الآخذ في التبلور وقف النار الحالي ٦٠ يوما على الأقل، وأن يرسم خطوطا عامة تقوم على إعـادة فتح مضيق هرمز، وفرض قيود على البرنامج النووي الإيراني، وتخفيف العقوبات على طهران. أما تفاصيل التنفيذ، فسيتركها الطرفان لمفاوضات تمتد طوال الصيف. ففي اتفاق تمهيدي، قد توافق إيران مثلا على وقف تخصيب اليورانيوم لسنوات. لكن التفاصيل الأشد حساسية ستبقى بحاجة إلى حسم: من سيتولى التحقق من التزام إيران؟ وما الخطوات التي ينبغي أن تنجزها قبل أن تبدأ امريكا رفع العقوبات؟

ولا تزال هناك نقاط خلاف جوهرية، حتى على مستوى المبادئ نفسها. في مقدمتها مطالبة إيـران بمكاسب اقتصادية كبيرة فور توقيع الاتفاق. ويقول مسؤولون امريكيون إنهم مستعدون لإصدار إعفاء يتيح لإيران تصدير بعض النفط، لكنهم لا يريدون الذهاب أبعد من ذلك، مثل الإفراج عن مليارات الدولارات من الأصول الإيرانية المجمدة في مصارف أجنبية، قبل تحقيق تقدم ملموس في المحادثات النووية.

ويتعلق خلاف آخر بمخزون إيـران من اليورانيوم المخصب إلى مستوى يقترب من درجـة الاستخدام العسكري، والذي يتجاوز أربعمئة كيلوغرام. إذ يقول الرئيس الامريكي وحلفاؤه إن إيران وافقت على نقله إلى خارج البلاد. أما طهران، فتؤكد أنها لن تقدم على هذه الخطوة، وإن كانت مستعدة لخفض مستوى التخصيب داخل أراضيها. لذلك يبحث المفاوضون عن صيغة وسط، قد تضع هذه المواد في عهدة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهي هيئة الرقابة النووية التابعة للأمم المتحدة، لتتولى حيازتها والإشراف على خفض درجة تخصيبها.

تحتاج إيران إلى اتفاق يرفع الحصار الامريكي عن موانئها، بعدما شل هذا الحصار إنتاجها النفطي، وقد

> **مسار المحادثات يبدو أنه الأكثر إرباكا لدى السياسيين والمحللين**

يضطرها قريبا إلى إغلاق بعض آبارها قسرا، بما يحمله ذلك من كلفة وأضـرار. فقد تجاوزت منشآت التخزين البرية لديها ٨٠ في المئة من طاقتها الاستيعابية. غير أن القادة الإيرانيين يرون أن ترمب هو الأكثر حاجة إلى الاتفاق، ولذلك لا يبدون استعدادا لتقديم تنازلات إضافية.

وتساعد هذه الخلافات على تفسير الانقلاب الظاهري في موقف ترمب. أما معضلته الأخرى فسياسية. ففي ولايته الأولى، تخلى عن خطة العمل الشاملة المشتركة، أي الاتفاق النووي مع إيران الذي تفاوض عليه باراك أوباما ووقعه عام ٢٠١٥. ومنذ ذلك الحين، أمضى ترمب عقدا من الزمن في مهاجمة ذلك الاتفاق، واصفا إياه بأنه «واحد من أسوأ الاتفاقات التي أبرمت على الإطلاق».

يبحث المفاوضون عن صيغة وسط، لوضع المواد النووية الإيرانية في عهدة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لتشرف على خفض درجة تخصيبها

ومع ذلك، لا يبدو الاتفاق الذي يتفاوض عليه ترمب اليوم مختلفا كثيرا عن الاتفاق الذي طالما سخر منه. وعقد مايك بومبيو، الذي شغل منصب وزير الخارجية خلال معظم ولاية ترمب الأولى، مقارنة سلبية بين الاتفاق الجديد وخطة العمل الشاملة المشتركة. حيث كتب على وسائل التواصل الاجتماعي: «لا يمت هذا الاتفاق لمبدأ امريكا أولا بِصلة». ورد ستيفن تشيونغ، مدير الاتصالات في البيت الأبيض، بأن بومبيو «لا يملك أدنى فكرة عما يتحدث عنه».

قد يكون بمقدور ترمب أن يتجاوز شخصيات أفلت نجوميتها السياسية مثل بومبيو. لكن المعارضة في

> لا يبدو الاتفاق مختلفا كثيرا عن اتفاق أوباما مع إيران الذي طالما سخر منه

الكونغرس تطرح تحديا أكبر. فبحسب الصيغة النهائية للاتفاق، قد يخضع لمراجعة الكونغرس بموجب قانون صدر عام ٢٠١٥. وبدأ التململ يتسلل إلى صفوف مشرعين جمهوريين كانوا، حتى وقت قريب، يسايرون ترمب في مواقفه. فهم يخشون أن يدفعوا ثمنا سياسيا في انتخابات التجديد النصفي في نوفمبر/تشرين الثاني، بسبب ارتفاع أسعار البنزين التي تجاوز متوسطها الآن ٤٫٥٠ دولار للغالون. ولا يقتصر الاستياء على الملف الاقتصادي، بل يمتد إلى قرارات ترمب الأخيرة، من تخصيص صندوق بقيمة ١٫٨ مليار دولار من أموال دافعي الضرائب لحلفائه، وصولا إلى دعمه كين باكستون مرشحا لمجلس الشيوخ عن ولاية تكساس، رغم أن أعضاء من حزبه اتهموه بالرشوة وقدموا مذكرة لعزله.

ووصف روجر ويكر، رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، الاتفاق الآخذ في التبلور مع إيران بأنه «كارثة» لا «تساوي ثمن الورق الذي كتبت عليه». أما ليندسي غراهام، عضو مجلس الشيوخ الجمهوري والمقرب من ترمب، فحذر من أن الاتفاق قد يفضي إلى «تحول كبير في ميزان القوى في المنطقة».

لكن الانتقادات لا تأتي من جهة واحدة، بل تطال ترمب من كلا المعسكرين. ففي ١٩ مايو، دفع مجلس الشيوخ قدما بقرار يتعلق بصلاحيات الحرب، بعدما خالف أربعة جمهوريين موقف حزبهم وصوتوا لمصلحة تمريره إلى المرحلة التالية. وكان من المقرر أن يصوت مجلس النواب على إجراء مماثل في ٢١ مايو/أيار. وحين بدأت فرص تمرير مشروع القانون تتزايد، أوقف رئيس مجلس النواب مايك جونسون سلسلة من التصويتات فجأة، ثم رفع الجلسة معلنا دخول المجلس في عطلة طويلة.

وهكذا يجد ترمب نفسه في مأزق: فالاتفاق قد يشق صفوف كتلته، واستئناف القتال قد يفعل الشيء نفسه.

ومما يعزز فرص الاتفاق أن حلفاء امريكا العرب يدفعون، بدورهم، نحو هذا المسار. فحتى الإمـارات، وهي الأكثر صرامة بينهم، بدأت في الأيام الأخيرة تحث ترمب بهدوء على إنهاء الحرب. ففي الخليج، تبدو الحاجة ملحة إلى إعادة فتح المضيق ووضع حد لأشهر من الأزمة الاقتصادية. وانعكست أحاديث الاتفاق على أسواق النفط، إذ انخفض خام برنت ٦ في المئة عند افتتاح الأسواق الآسيوية صباح الاثنين، ليصل إلى ٩٤ دولارا للبرميل. غير أن الاتفاق الأولي، إن حصل، لن يعني بالضرورة انفراجا فوريا.

لنفترض أن إيران وافقت على إعادة فتح المضيق. فلكي يعود النفط والغاز إلى التدفق يجب أولا أن تعود الناقلات إلى المنطقة. وبعضها يحمل حاليا شحنات من الأطلسي، وسيحتاج إلى أشهر لاستكمال عمليات التسليم قبل أن يبحر مجددا نحو الخليج. وبعد ذلك، سيكون على الشركات المنتجة إعادة تشغيل آبار نفط ومحطات تسييل غاز جرى تعليقها مؤقتا، وهي عملية دقيقة قد تستغرق أسابيع. وكل ذلك يحتاج إلى وقت أطول بكثير من ستين يوما. وهنا تبرز معضلة أمام المنتجين وشركات الشحن والتأمين: هل يغامرون بالرهان على عودة الأوضاع إلى طبيعتها في الخليج، من دون أي ضمان بأن تتوصل امريكا وإيران إلى اتفاق نهائي، أو حتى بأن يمدد وقف إطلاق النار مرة أخرى؟

يعتقد بعض الدبلوماسيين والمحللين في واشنطن أن ترمب لن يرغب في استئناف الحرب مع اقتراب انتخابات التجديد النصفي. غير أن آخرين يرون أنه تجاوز حسابات الانتخابات أصلا، ويخشون أن تنتهي محادثات الصيف بجولة قتال جديدة في الخريف. وفي كل الأحوال، حتى إذا توصلت امريكا وإيران إلى اتفاق خلال الأيام المقبلة، فمن المرجح أن يظل عدم اليقين قائما لأشهر.

قراءة تحليلية في مذكرة التفاهم بين إيران وواشنطن

قناة «العالم»الايرانية

طوفان الجنيد: يمثّل الصراع الإيراني–الأمريكي منعطفًا كلاسيكيًا في سياسة «إدارة الأزمات وكسر الإرادات»، حيث تتقاطع الأيديولوجيا الصارمة مع البراغماتية المفرطة خلف الكواليس والأبواب المغلقة.

وفي هذا السياق، لا تأتي مذكرة التفاهم الأخيرة بين طهران وواشنطن كـ«اتفاق سلام» أو صلح تاريخي، بل كـ«هندسة مؤقتة لربط المصالح»، فرضتها تحولات المشهدين الدولي والإقليمي.

إن القراءة الفاحصة لهذه المذكرة تتطلب تفكيك ما وراء النصوص المعلنة، والغوص في عمق المفاوضات – أو بالأحرى المقايضات الضمنية – واستشراف آفاق هذا المسار المعقّد.

أولًا: تقاطعات المصالح ومعادلة المقايضة الضمنية:

تتحرك هذه التفاهمات وفق معادلة دقيقة من الأخذ والعطاء؛ إذ لم يكن بالإمكان التوصل إلى نقطة التقاء دون توازنات محسوبة في القضايا الرئيسية، المتمثلة في الملف النووي، والاقتصاد الإقليمي، والملف المالي الإيراني.

الملف النووي: (الكبح مقابل التمرير النفطي):

في الوقت الذي التزمت فيه طهران بخفض نسب تخصيب اليورانيوم بشكل واضح، والسماح بمرونة أكبر للمفتشين الدوليين لتجنب الوصول إلى «نقطة اللاعودة» النووية، قابلت واشنطن ذلك بـ«غضّ طرف مقصود» عن شبكات تصدير النفط الإيراني، ما أتاح للاقتصاد الإيراني ضخ كميات إضافية في الأسواق العالمية دون اصطدام مباشر بآليات العقوبات.

الملف الإقليمي: (التهدئة الميدانية مقابل تجميد الضغوط):

اشترط الجانب الأمريكي كبح جماح الفصائل الحليفة لطهران، ووقف استهداف القواعد والمصالح الأمريكية في المنطقة، لضمان سلامة قواته وممراته الملاحية. وفي المقابل، قدّمت واشنطن تعهّدًا ضمنيًا بتجميد فرض أي حزم عقوبات اقتصادية جديدة ومشددة، ما يمنح القرار السياسي الإيراني مساحة لالتقاط أنفاس استراتيجية.

الملف المالي: (الالتزام اللوجستي مقابل التسييل المشروط):

تجلّى عنصر المقايضة الأبرز في المسار المالي؛ إذ وافقت إيران على إخضاع الأموال المُفرج عنها لآليات صرف محددة، تقتصر على الجوانب الإنسانية والاقتصادية غير الخاضعة للعقوبات. في المقابل، التزمت الولايات المتحدة بتسهيل تسييل الأصول الإيرانية المجمّدة عبر بنوك وسيطة في دول خليجية وآسيوية، وتحويلها من خانة «الأرقام المحجوزة» إلى «السيولة المتداولة».

الأبعاد الجيوسياسية: قراءة في حسابات القوى:

لا يمكن فصل هذه المذكرة عن شبكة العلاقات الدولية المعقّدة؛ فالتقارب المحسوب بين واشنطن وطهران يثير قلقًا صامتًا لدى حلفاء الولايات المتحدة الإقليميين، الذين يرون في هذا النمط من التفاهمات «منحًا للشرعية الإقليمية» لإيران على حساب التوازنات الأمنية التقليدية.

ومن جهة أخرى، تراقب موسكو وبكين هذا المسار بحذر؛ فبينما يتقاطع التفاهم مع رغبة الصين في استقرار ممرات الطاقة التجارية، تخشى روسيا أن يؤدي أي انفراج طويل الأمد بين إيران والغرب

إلى تخفيف حاجة طهران للتحالف العسكري والسياسي المتين مع موسكو، الذي تعزّز بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة.

حقول الألغام: فرص الاستمرار واحتمالات الانهيار:

تواجه هذه المذكرة تحديات هيكلية نابعة من بيئة صنع القرار في كلا البلدين، ويمكن رصد ثلاثة كوابح أساسية قد تفجّر التفاهم في أي لحظة:

١- الرفض الداخلي الأمريكي

يمثّل الكونغرس – بضغوط من الحزب الجمهوري وبعض التيارات الديمقراطية المحافظة – العائق الأكبر، إذ يُنظر إلى أي مرونة تجاه طهران على أنها «تنازل واستسلام» يضعف الردع الأمريكي.

٢- معادلة القوة داخل إيران

يظل التباين الصامت بين التيار البراغماتي، الذي يرى في التفاهم مخرجًا للأزمة الاقتصادية الخانقة، والتيار الأصولي، الذي يوجس خيفة من «الخديعة الأمريكية» المستمرة، عاملاً حاكمًا لمدى التزام طهران بهذا المسار على المدى الطويل.

٣- ميدان قابل للاشتعال

إن الطبيعة الهشّة للمنطقة تعني أن أي خطأ في الحسابات، أو تصعيد غير محسوب من قِبل القوى الميدانية، أو أي عملية أمنية طارئة تطال أحد الطرفين، كفيل بإسقاط هذه التفاهمات الهشّة فورًا.

خاتمة:

في المحصلة، لا تمثّل مذكرة التفاهم بين إيران وواشنطن «خروجًا كاملاً من نفق الصراع المظلم»، بل تطبيقًا عمليًا لاستراتيجية «إدارة الأزمة عند حدودها الدنيا».

لقد استعاض الطرفان عن «الاتفاق الشامل والمستدام» – الذي بات شبه مستحيل في ظل الظروف الراهنة – بصيغة «خطوة مقابل خطوة» غير الرسمية. إنها هدنة براغماتية مؤقتة، يدرك فيها كلا الطرفين أن كلفة العودة إلى التصعيد والانفجار الشامل في الوقت الحالي تفوق بكثير كلفة تقديم تنازلات تكتيكية متبادلة.

والحقيقة التي لا يمكن إخفاؤها أن إيران باتت قوة إقليمية لا يمكن تجاوزها، وتمتلك أوراقها السياسية والميدانية التي وضعتها على مسار ترسيخ موقعها وفرض معادلاتها في الإقليم.

*محمد السلايلي

دور الاحزاب في زمن الانترنت

اصبح النت الوسيلة الأنجع في يد الشعوب و خاصة شبابها الملتزم بقضاياها الجوهرية و المصيرية، في تنظيم حركاتها الاحتجاجية و بلورة مطالبها العادلة الرافضة للظلم والتسلط و القهر. من عصب الانترنيت برزت حركات ذات بعد عالمي مثل أطاك أو ذات بعد إقليمي مثل الربيع العربي أو بعد وطني كحركة الغضب الاسبانية أو احتلوا وولت سريت الأمريكية.

تتزامن الطفرة الرقمية مع اتساع الهوة بين الأغنياء و الفقراء و تمركز أشكال الصراعات عبر العالم بين ما يملك ومن لا يملك. وهو صراع عجزت فيه الاحزاب و الحركات السياسية والاجتماعية التقليدية و جعلها على هامش الحركية المنيثقة من الشبكات الاجتماعية

الالكترونية، تسايره أحيانا و تنخرط فيه أحيانا أخرى، لكنها، بغض النظر عن مواقفها السياسية الجذرية، تركن في الاخير لمصلحتها الحزبية و التنظيمية و تعمل بحساب مبدأ الربح و الخسارة

كانت الاحزاب تعبء جمهورها انطلاقا من برامج و أفكار أصيلة، أصبح عليها اليوم دفع الكثير من الاموال لشركات الدعاية و الاشهار، للوصول لصوت الناخب. حتى التاطير الحزبي تراجع لصالح الدعاية الشخصية، و تحولت المهرجانات السياسية لسهرات فنية تتنافس في عرض النجوم التي صنعها الاعلام، وعند البعض الاخر، أصبحت مواسم خيرية يتم فيها توزيع السلع الغذائية و النقود على الناس مقابل مقابل أصواتهم في الصندوق الانتخابي.

إذا كانت علاقة الشركات بالمنظمات المدنية واضحة وفق شروط الشراكة و النعاقد، فهي لازالت غامضة مع الاحزاب. ما نعرفه، ان هناك تنافس محموم لاستقطاب مقاولين و رؤوس أموال لضمان نوع من التمويل الحزبي. ولهذه الغاية، شرعت الاحزاب التي كانت محسوبة على التوجه الاشتراكي، في تاطير مفهوم المقاولة المواطنة الذي استقدمته من القطاع المدني حسب مفاهيمها الخاصة .

حتى المثقفين، ظلوا عاجزين أمام سيطرة الشركات على الدول. و تحولوا الى اشباه محللين سياسيين للاحداث التي تهز كيانات الدول و» موظفين» لذا كبريات الصحف و الفضائيات. لم يخطر في بالهم أن الثقافة الرقمية أدخلت انتاجاتهم و تراكماتهم الى الارشيف. و عجز الاحزاب و المثقفين و رجال التربية و المفكرين، عن ايجاد الحلول للازمة المتفاقمة بين من يملك السلطة و المال و النفوذ و بين الاغلبية الساحقة المحرومة، مكن الشركات الكبرى من فرض تصورها لمعالجة التقسيم العالمي الجديد بما تمليه عليها مصالحها و طموحاتها التوسعية.

لن نبالغ اذا قلنا ان أحزابنا و هياكلنا الثقافية و منظماتنا المدنية تعولمت و فقدت حماستها الشعبية جراء التحولات العميقة التي تشهدها مجتمعاتنا.

وقعت الدول تحت كماشة الشركات العابرة للقارات، وتحتاج الأحـزاب النابعة من المجتمع لمقومات المناعة لمواجهة ضغوط دفتر تحملات السلطة الذي تقره الشركات و البنوك العالمية لجلب الاستثمارات و الحفاظ على سوق الشغل. لما يستكمل اي حـزب توسعه الجماهري، عليه بالمقام الاول أن يرضي ارباب العمل و ممثلي الشركات و تقديم الطاعة و الولاء لممثلي البعثات الاجنبية المهيمنة عالميا.، قبل ان يقنع ناخبيه ببرنامجه و يوزع وعوده على الجماهير، عليه ان يطمئن الراسمال العالمي و يتعهد بخدمته؟

> **أحزابنا و هياكلنا الثقافية و منظماتنا المدنية تعولمت و فقدت حماستها الشعبية جراء التحولات العميقة التي تشهدها مجتمعاتنا**

تحتاج هذه الاحزاب التي فقدت اشعاعها و بريقها الفكري و السياسي،الى تقييم إجرائي و موضوعي لنشاط اعضائها و محيطها الغارق في العمل المدني. فبقدرما تتضاعف عدد الجمعيات المحسوبة على المجتمع المدني و تتعدد مجالات تدخلها، بقدرما تتسع الهوة بين هذه الأحزاب و الغالبية العظمى من أبناء الشعوب.

ان العمل المدني المعولم، علاوة على انه أصبح مجالا لاغراء النخب و امتصاص العطالة المقنعة، أصبح مجالا وظيفيا ينوب عن الدولة و يعفيها من بعض مسؤولياتها اتجاه المجتمع.

الاحتجاج الشعبي ضد السياسات الحكومية لم يعد بالضرورة يشتغل بروموت الاحزاب و النقابات التقليدية، ولم يخضع لإشارات و إحاءات النخب المثقفة، التي لازلت غالبية عناصرها غريبة و مغربة عن عالم النت. إن الغالبية من سكان العالم اليوم أصبحت تواجه العسف والجشع الراسمالي المسيطر على الحكومات، بدون وسائط حزبية و تيارات فكرية واضحة المعالم.

صحيح ان احتجاجات اليوم هي كوسمولوجية وعابرة للقارات، بما أنها رد فعل طبيعي على العولمة و سيادة السوق الراسمالية التي تتحكم فيها الشركات الكبرى. و صحيح ايضا ان أن ابناء الطبقات الوسطى وابناء الميسوريين هم من يقود الويم هذه الاحتجاجات وهم من يوقدون شرارتها ويضمنون استمراريتها، لتوفرهم على الحد الادنى من الامكانات التي تتطلبها «المقاومة الرقمية»، و على المصاريف اللازمة للتنقل و اللوجستيك و غير ذلك من أدوات الاحتجاج، إلا أن عمق هذه الحركات النابعة من النت يبقى هو جوهر المجتمعات البشرية التي أصبحت تإن تحت وطأة الشركات العابرة للقرات.

لقد أدت العولمة الى احداث تغيير عميق في مفهوم السياسة الذي اسسته النظريات الكبرى خلال القرن التاسع عشر. وادى التحكم المباشر و غير المباشر في حكومات الدول من قبل الشركات الى تأزم الهياكل الحزبية التي كانت تنشط الدورة الانتخابية في الديمقراطيات الحديثة. فاتسعت دائرة العزوف الانتخابي، خاصة في صفوف الشباب والى الابتعاد عن الاحزاب وهجر الدوالب الثقافية المرتبطة بها. بمصر ثوار الميدان الذين كانوا من وراء ٢٥ يناير لم يصوتوا في اي انتخابات جرت بعد تنحي مبارك. وفي تونس وايضا في المغرب وفي غيرها من بلدان الربيع العربي الذي انطلقت شرارته الاولى من عصب النت و المواقع الاجتماعية.

نفس الشيء بالنسبة للشباب الاسباني، الذي تبنى مطلب اسقاط الحزبين المحتكرين للتداول السياسي ببلادها. على عكس المؤسسات الاعلامية الكبرى المسيرة من لدن الراسمال المسيطر، فان النت أتاح للشباب الاطلاع على كل الافكار و المعلومات سواءا كانت صحيحة او خاطئة، مفيدة او ضارة، ومكنهم من التحرر من قبضة الاعلام الموجه .

> **تحتاج الاحزاب الى تقييم إجرائي و موضوعي لنشاط اعضائها و محيطها الغارق في العمل المدني**

باوروبا، و على الرغم من ملايين الدولارات صرفت على الاعلام لتزيين واجهة الكيان الصهيوني و البيت الابيض، فان استطلاعات الراي جاءت عكس ذلك تماما بسبب انفلات الشباب من الدعاية الاعلامية. ولان الحركات الاحتجاجية التي لازالت تحافظ على نفَسها و لا زالت تنمو و تتطور لبلوغ اهدافها هي تلك الحركات التي لم تغير شكلها و طريقة تنظيمها من خلال الاعتماد على النت، و هو ما يكسبها قوة في الاشعاع و التعبئة وقوة الضغط وفجائيتها التي تربك حسابات خصومها.

ان علاقة النت بالحركات الاجتماعية و السياسية

المعاشة اليوم، تمكننا من مساءلة الدور السياسي والاجتماعي للهياكل السياسية و الاجتماعية، حزبية ونقابية أو جمعوية ومدنية. لقد تجاوز شباب النت عوائق العمل الحزبي و الاحتجاجي العام التقليدي، بامتلاكها القوة الأساسية التي تجعلها قادرة تجنيد اعضائها ومحيطها و كل المؤمنين بأهدافها.

وعلى عكس الحركات السياسية او الاجتماعية المنظمة خلف تيارات نقابية و حزبية، لا توجد لاعضاء حركات النت أي مطامع أو مطامح من وراء خوض الصراع السياسي و الاجتماعي الا تحقيق الاهداف العامة التي تشكل مبرر وجود حركتهم. فهي لا تصارع من اجل ارسـاء دعائم ايديولوجيات معينة، و لا تسعى لتثبيت زعامات محددة. شعارها الوحيد و الاوحد : القضاء على الظلم و القهر و الاستبداد. محاربة الفقر و الميز و الاقصاء.

> **لا توجد لاعضاء حركات النت أي مطامع أو مطامح و شعارها الوحيد: القضاء على الظلم و القهر و الاستبداد**

تفطنت الأنظمة المستبدة بالشعوب مبكرا الى خطورة النت. و مع اندلاع اولى عواصف الربيع العربي كانت مستعدة لاطلاق كلابها الالكترونية لمواجهة المقاومة الرقمية. ولم تكن الوحيدة التي استثمرت لمواجهة المقاومة الرقمية التي تطالب باسقاطها. الاحزاب نفسها و الحركات السياسية المتسرة بالدين، ركبت هي الاخـرى الموجة. و أغرقت الشبكات الاجتماعية و المواقع الالكترونية بجدلها و صراعاتها العقيمة، التي لا تتعدى المصلحة الحزبية.

بالمغرب مثلا، حيث أدى صراع الاحزاب فيما بينها الى فتور ملحوظ لحركة ٢٠ فبراير، دفع الشباب غير المتحزب الى الياس و التيئيس بعد حماسه و ثورانه حدث نفس الشيء تقريبا بالأقطار العربية الاخرى، الشباب الذي خرج من الانترنيت ليغمر الميادين والساحات ويقدم الشهداء و التضحيات، يقف عاجزا عن فهم ما يحدث امامه من تطورات معاكسة لطموحاته. ما يزيده ارتيابا في المؤسسات الحزبية و اقتناعا ان التغيير لن ياتي الا بتحصين حركاتهم من كل تطاول حزبي مصلحي.

لكن هذا الشباب الالكتروني، أينما كان و تحت أي يافطة يتحرك، يعلم أن شعوبه أصبحت تعرف أين توجد حقوقها، و أن امكانية انتزاعها لم تكن متاحة ولا سهلة كما هي اليوم. يعلم أن نفس الاحزاب و الحركات السياسية التقليدية متقطع و يشوبها التردد و أنها عـاجـزة عـن تخطي حدودها التنظيمية و الفكرية التي سجنت نفسها فيها طـوال السنين. لقد علمنا شباب المقاومة الرقمية، أن التغيير ممكن و أن الجماهير باستطاعتها نزول الساحات و الميادين بعيدا عن الكيشيات السياسية و الايديولوجية، نشهد اليوم الفصول الاولى للحكاية واكيد أن ما سيأتي لاحقا بعد ان تهدأ الهزات الارتدادية لثورات الربيع العربي، سيجعل الاحزاب و النقابات و المثقفين، ان لم يستوعبوا الدروس التي تقدمها شعوبهم من اجل الحرية و الكرامة و العدالة الاجتماعية، سيجعلهم خارج التاريخ الذي بدأ في التشكل ؟

* الحوار المتمدن

فرانسيس فوكوياما:

أوكرانيا وإيران تُغيران طبيعة الحرب..انتباه

الغارديان السريلانكية/الترجمة والتحرير : محمد شيخ عثمان

من الواضح أننا نعيش اليوم ثورة عميقة في أساليب الحرب، فرضتها التحولات التكنولوجية. فالقوة الجوية التقليدية التي يقودها طيارون بشر باتت تُستبدل تدريجيا بالطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية. وقد أدى ذلك إلى تطورات مفاجئة، إذ تمكنت قوى تبدو أضعف مثل أوكرانيا وإيران من تعطيل قوى أكبر مثل روسيا والولايات المتحدة.

خلال الأسابيع الماضية، بدأت وسائل الإعلام الرئيسية تتناول حقيقة أن أوكرانيا تحقق أداء أفضل بكثير في ساحة المعركة، وأن الحرب مع روسيا قد تكون أخيرا في طريقها إلى التحول لصالحها. لكن بعض الادعاءات المتعلقة بهذه الثورة التكنولوجية مبالغ فيها، ومن الضروري فهم الطرق الدقيقة التي تتغير بها طبيعة الحرب.

لقد واجهت القوة الجوية دائما صعوبات كبيرة في تحقيق أهداف سياسية بحد ذاتها، وهو ما يظهر بوضوح في الحرب الإيرانية الجارية و»عملية الغضب الملحمي». وما أود بحثه هنا هو كيف تؤثر القوة الجوية في المعركة البرية، التي لا تزال الوسيلة الأساسية التي تؤثر بها الحروب في النتائج السياسية. وفي هذا المجال، يمكن تاريخيا تمييز ثلاثة مجالات رئيسية لاستخدامها.

المجال الأول هو الاستراتيجي: تدمير الأهداف الكبيرة في عمق خلف العدو، والتي تلعب دورا مهما في دعم مجهود الحرب، مثل المصانع، ومفترقات السكك الحديدية، وشبكات الطاقة، وما إلى ذلك.

أما الاستخدام الثاني للقوة الجوية فهو العملياتي: استهداف أهداف عسكرية أقرب إلى ساحة القتال، ربما على بعد ١٠ إلى ١٠٠ كيلومتر خلف خطوط الجبهة، بما في ذلك خطوط الإمداد، والدفاعات الجوية، والقوات التي تتجمع لشن هجوم، ومنشآت الاتصالات، ومراكز القيادة، والثكنات، أو مخازن الوقود اللازمة للقوات المدرعة

المتحركة. وتعد هذه الهجمات حاسمة في "تشكيل" المعركة البرية من خلال تعطيل الاتصالات والإمداد.

أما المهمة الثالثة فهي الدعم الجوي القريب، أي مهاجمة القوات المعادية المنخرطة فعليا في القتال على خطوط الجبهة.

لقد تأثر المجالان الأول والثالث بالفعل بشكل كبير بالتقنيات الجديدة، ونحن على وشك أن نشهد تغييرات كبيرة في الفئة الثانية. فلننظر إلى ما أثبتته الحروب الأخيرة.

تتناول الكثير من التغطيات الإعلامية مؤخرا الحملة الأوكرانية لضربات الطائرات المسيّرة بعيدة المدى، والتي استهدفت منشآت النفط والغاز الروسية، وفي بعض الحالات على بعد آلاف الكيلومترات من الحدود الأوكرانية. كما أشار مراقبون إلى غياب المعدات العسكرية الثقيلة عن احتفالات "يوم النصر" في التاسع من مايو في الساحة الحمراء، بسبب المخاوف من هجمات أوكرانية خلال مراسم الاحتفال، إضافة إلى ما نُقل عن خوف فلاديمير بوتين من احتمال استهدافه بطائرة مسيّرة.

لقد أحدثت التكنولوجيا تغييرا هائلا في هذا المجال. خلال الحرب العالمية الثانية، حاولت قيادة القاذفات البريطانية والقوة الجوية الثامنة الأمريكية ضرب أهداف استراتيجية مثل مصانع كرات التحمل في ألمانيا. لكن الدفاعات الجوية النازية أجبرت القاذفات على التحليق ليلا، حيث كانت دقتها ضعيفة للغاية. وقد أدى ذلك إلى قرار الحلفاء بقصف عشوائي للمدن المدنية، ما تسبب في تدمير مدن مثل دريسدن وهامبورغ وطوكيو، وسقوط مئات الآلاف من الضحايا المدنيين. ورغم الطروحات النظرية لبعض السياسيين مثل ليندسي غراهام، فإن هذه الهجمات على المدنيين تعد مرفوضة أخلاقيا، كما أنها لم تُثبت فعاليتها في تغيير الحسابات السياسية للدول المستهدفة. وقد استهدفت روسيا بدورها مدنا أوكرانية طوال الحرب؛ ورغم أنها جعلت حياة المدنيين أكثر صعوبة، فإنها لم تؤد إلى استسلام أوكرانيا.

> **المهام العملياتية نفسها تشهد تحولا متسارعا**

أما في مجال الدعم الجوي القريب، فقد أحدثت تكنولوجيا الطائرات المسيّرة تحولات ثورية. تاريخيا، كان تنفيذ هذه المهمة بالغ الصعوبة: قبل ظهور الذخائر الموجهة بدقة في أواخر القرن العشرين، مثل صواريخ "مافريك" أو القنابل الموجهة GBU-١٠ وGBU-١٢، كان من الصعب إصابة الأهداف الدقيقة من الجو. وحتى مع ذلك، فإن الطائرات "المنخفضة والبطيئة" مثل طائرات AC-١٣٠ الهجومية أو طائرة A-١٠ وورثوغ كانت عرضة للدفاعات الجوية، كما واجهت خطر "النيران الصديقة"، حيث قد تصيب الطائرة أهدافا صديقة عن طريق الخطأ.

لقد غيّرت الطائرات المسيّرة منخفضة الكلفة من نوع FPV، التي تنتجها أوكرانيا حاليا بملايين الوحدات سنويا، هذه المعادلة بالكامل. لقد أصبحت حرب المناورة المشتركة التقليدية، أي الاختراقات السريعة للدبابات التي تتوغل عميقا في خلفية العدو لقطع خطوط الإمداد والسيطرة على الأرض، شبه مستحيلة. إذ جعلت طائرات FPV ساحة المعركة شفافة بالكامل؛ فهي ترى كل شيء وتستهدف كل ما تراه، ليس فقط الدبابات ومنظومات الدفاع الجوي، بل حتى الجنود الأفراد. كما أن هذه الطائرات، على الأقل حتى الآن، أقل عرضة لأنظمة الدفاع الجوي الحديثة، وهي أدق بكثير من الذخائر السابقة.

ولا تزال المهمة الوحيدة التي تحتفظ فيها القوة الجوية بدورها التقليدي هي المهمة العملياتية، بدءا من تحقيق التفوق الجوي في المراحل الأولى من الحملة العسكرية. فبعد تحييد بطاريات الصواريخ أرض–جو وتدمير الطائرات المعادية، سواء على الأرض أو في الجو، تبقى الطائرات

> تكلفة صاروخ باتريوت تتجاوز 4 ملايين دولار

المأهولة أداة فعالة للغاية. كما أن الطائرات ضرورية أيضا لبعض المهام الاستراتيجية، مثل إسقاط القنابل الثقيلة الخارقة للتحصينات (bunker buster) التي استخدمتها الولايات المتحدة ضد منشأة فوردو الإيرانية لتخصيب اليورانيوم في الصيف الماضي.

لكن المهام العملياتية نفسها تشهد تحولا متسارعا. ففي المراحل الأولى من الحرب، استخدم الأوكرانيون صواريخ "هيمارس" الأمريكية، التي يتراوح مداها بين عشرات إلى مئات الكيلومترات، وحققت نتائج فعالة. غير أن هذه المنظومات أصبحت إلى حد كبير أقل فاعلية بسبب الإجـراءات المضادة الروسية، في حين تعمل أوكرانيا على تطوير جيل جديد من الطائرات المسيّرة والصواريخ القادرة على الضرب في العمق العملياتي.

ونرى هذا التطور يتجلى حاليا في شبه جزيرة القرم الخاضعة للسيطرة الروسية. فقد عملت أوكرانيا بشكل منهجي على استهداف منظومات الدفاع الجوي الروسية باستخدام طائرات مسيّرة وصواريخ متوسطة المدى. كما أن شبه الجزيرة تعتمد على خطوط إمداد محدودة، عبر طريق بري وسكك حديد تمر عبر ممر ضيق إلى الشمال، إضافة إلى جسر مضيق كيرتش الذي يربطها بالبر الروسي. وتشير التقارير إلى أن أوكرانيا باتت تسيطر جويا على مسار الممر البري، كما استهدفت الجسر مرارا خلال السنوات الثلاث الماضية.

في ظل هذه الظروف، لن يكون من المستغرب إطلاقا إذا قررت القيادة الروسية في مرحلة ما خلال العام المقبل أن وضعها في شبه جزيرة القرم أصبح غير قابل للاستمرار، وبدأت بسحب قواتها منها، كما سحبت بالفعل الجزء الأكبر من أسطولها البحري. مثل هذا الانسحاب سيعني بالطبع هزيمة سياسية كبيرة لفلاديمير بوتين.

القوة الجوية ليست قد أصبحت بلا دور بعد. فما زال النجاح في الحرب يعتمد على دفاعات متعددة الطبقات وعلى أنظمة قادرة على العمل داخل كل طبقة من هذه الطبقات. لكن عند تقييم مستقبل الطائرات المسيّرة مقابل القوة الجوية التقليدية، فإن المسألة لا تتعلق بالقدرات المطلقة، لأن القوة الجوية ستظل متفوقة في بعض المهام العملياتية والاستراتيجية، بل تتعلق أساسا بمسألة التكلفة النسبية.

فبينما تستطيع صواريخ "باتريوت" إسقاط طائرة مسيّرة من طراز "شاهد"، فإن تكلفة صاروخ باتريوت تتجاوز ٤ ملايين دولار، في حين أن طائرة "شاهد" تُنتج بأقل من ٤٠ ألف دولار وبأعداد أكبر بكثير. وفي المستقبل، ستكون دول مثل أوكرانيا قادرة على إطلاق أسراب من الطائرات المسيّرة منخفضة التكلفة، تُدار بشكل ذاتي عبر أنظمة ذكاء اصطناعي. أما "عملية الغضب الملحمي" في الشرق الأوسط، فقد أظهرت أن أنظمة الدفاع الجوي المتقدمة التي زُوّدت بها حلفاء الولايات المتحدة في الخليج لم تتمكن من منع أضرار كبيرة أصابت منشآتهم نتيجة هجمات الطائرات المسيّرة والصواريخ الإيرانية. وسيتواصل هذا التوازن في القدرات إلى أن يتم التوصل إلى نظام مضاد للطائرات المسيّرة منخفض التكلفة وفعّال في الوقت نفسه، وهو ما تعمل عليه اليوم العديد من الدول والشركات، لكنه لم يتحقق بعد.

****فرانسيس فوكوياما هو زميل أول في "أوليفييه نوميليني" بجامعة ستانفورد. وأحدث كتبه هو "الليبرالية وسخطها". كما يكتب عمود "فرانكلي فوكوياما" الذي انتقل من American Purpose إلى Persuasion.**

www.marsaddaily.com

رئاسة جمهورية العراق

سەرۆکایەتی کۆماری عێراق

قوة سياسية وطنية رائدة

بمناسبة الذكرى الحادية والخمسين لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، أتقدم بأحر التهاني والتبريكات إلى رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني السيد بافل جلال طالباني، وإلى قيادة الحزب وأعضائه ومناصريه، مستذكراً بكل تقدير وإجلال المسيرة النضالية الحافلة التي خاضها الحزب منذ تأسيسه بقيادة الزعيم الوطني الكبير الرئيس الراحل جلال طالباني.

لقد شكّل الاتحاد الوطني الكردستاني، على مدى أكثر من خمسة عقود، قوةً سياسيةً وطنيةً رائدةً أسهمت بفاعلية في الدفاع عن حقوق الشعب، وفي تعزيز قيم الحرية والديمقراطية والعدالة. كما ارتبط اسمه بمراحل مفصلية من تاريخ العراق المعاصر، وكان له دور بارز في مقارعة الدكتاتورية والاستبداد، والنضال من أجل بناء دولة المؤسسات والقانون.

ونستذكر في هذه المناسبة الدور التاريخي للرئيس الراحل مام جلال طالباني، الذي كرّس حياته لخدمة قضايا شعبه ووطنه، وأسهم بحكمته ورؤيته السياسية في ترسيخ أسس العراق الديمقراطي التعددي الاتحادي، وفي تعزيز ثقافة الحوار والتوافق الوطني بين مختلف المكونات العراقية.

وإذ نشارك أبناء شعبنا هذه المناسبة العزيزة، فإننا نعرب عن ثقتنا بالدور الوطني للاتحاد الوطني الكردستاني في دعم المسار الديمقراطي وتعزيز الشراكة الوطنية، بما يخدم تطلعات العراقيين جميعاً نحو مستقبل أكثر أمناً واستقراراً وازدهاراً.

تحية إجلال لشهداء الاتحاد الوطني الكردستاني وعوائلهم، الذين قدموا أرواحهم فداءً للمبادئ الوطنية والإنسانية التي آمنوا بها، وأسهموا بتضحياتهم الجسيمة في مسيرة النضال من أجل الحرية والديمقراطية وحقوق شعبهم.

نزار ئاميدي
رئيس الجمهورية
31 أيّار 2026